الأنشطة التربوية ودورها فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً بالروضة " طريقة منتسورى نموذجاً "

إعداد

د/ أميرة عبد الله حامد

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة المنصورة

الأنشطة التربوية ودورها فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً بالروضة " طريقة منتسورى نموذجاً "

إعداد

د/ أميرة عبد الله حامد

مدرس أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مقدمة:

تعتبر تنشئة الأطفال والاهتمام بهم ورعايتهم جزءاً من حاضر المجتمع ومستقبله، فهم يشكلون شريحة واسعة من المجتمع، ويمثلون الأجيال القادمة، لذا فالاهتمام بهم من جانب المجتمع لا يأتى من فراغ، لأنه فى الواقع اهتمام بالمجتمع نفسه وبتقدمه وتطوره، فبقدر الإعداد الجيد للأطفال منذ السنوات الأولى فى حياتهم بقدر ما يتحقق للمجتمع التقدم والرقى فى المستقبل.

ولا يقتصر ذلك الاهتمام على الأطفال العاديين، بل يمتد ليشمل الأطفال المعاقين – وخاصة– المعاقين عقلياَ، فاهتمام المجتمع بتربية الأطفال المعاقين عقلياً وتعليمهم واستثمار قدراتهم منذ وقت مبكر يحولهم فى المستقبل إلى مواطنين منتجين لا يعيشون عالة على ذويهم، بل يسهم كلُ قدر استطاعته فى تنمية المجتمع، وعلى العكس من ذلك فإن إهمالهم يؤدى فى النهاية إلى الفشل والانحراف، ويعرض المجتمع إلى خسائر كبيرة على المدى البعيد أكثر مما ينفق على برامج تربيتهم ورعايتهم

وتأتى مرحلة رياض الأطفال فى مقدمة الاهتمامات التى يجب أن يوليها المجتمع لهؤلاء الأطفال، حيث تمثل تلك المرحلة أهم مراحل بناء شخصية الطفل وتطوره في جوانب النمو الانفعالية والاجتماعية والمعرفية واللغوية والأخلاقية (حسن،٢٠١٨،١٦٥)، كما أنها مرحلة هادفة قائمة بذاتها، فهى ليست صورة مصغرة من المدرسة الابتدائية، أو ترف حضارى لنمط معين من الأطفال، إنما هى مؤسسة حقيقية ذات قيمة تربوية، ولها دور فعال فى العملية التعليمية، لما لها من فلسفة تربوية، وأهداف تعليمية وسلوكية تتحقق من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة هادفة تشبع حاجات الطفولة الأساسية، وتسهم فى نمو الشخصية المتكاملة، وتساعد فى تنمية أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات(سلطان،٢٠٠٣،٧).

وتمثل مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة لنمو الأطفال المعاقين عقلياً، حيث تمثل سنوات العمر الأولى بالنسبة لهم سنوات يصارعون فيها من أجل البقاء، وفترات تدهور نمائى، وضياع فرص يتعذر تعويضها فى المراحل العمرية اللاحقة، وبدلاً من أن تكون مرحلة الطفولة مرحلة تطور ولعب واستكشاف واستمتاع كما هو الحال للأطفال العاديين، فإنما هى غالباً ما

تكون مرحلة معاناة وحرمان للأطفال المعاقين(الخطيب،١٩٩٨،٢٠)، الأمر الذي يؤكد على ضرورة الاهتمام بالأطفال المعاقين عقليا بتلك المرحلة المبكرة من تنشئتهم.

ومن دواعي الاهتمام بالمعاقين عقلياً ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات من أن نسبة كبيرة منهم قد يصل عددها إلى الثلثين تقريباً قابلون للتعلم، ويمكنهم التكيف النفسي والاجتماعي والمهني إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم، وإلى جانب ذلك فإنه إذا لم يجد المعاقون عقلياً الرعاية اللازمة في مجتمع معين، فإن هذا المجتمع يخسر مرتين؛ الأولى عندما يصبح هؤلاء الأفراد غير متوافقين وعالة عليه، والثانية عندما يدفع ثمن إهماله لهم من حالات بؤس وشقاء في حياة أسرهم، أو عندما يتحمل المجتمع نتائج انحراف بعضهم لقلة توجيههم التوجيه الصحيح في الوقت المناسب(المرسى،٢٠٠٥ ،٢).

كما أكدت العديد من الدراسات منها دراسة (المحيطب،٢٠١٢)، و (عبداللطيف،٢٠٠٧)، و(عبدالرحيم،٢٠٠٣) على الرعاية التربوية وتعليم المعاقين عقلياً بمرحلة رياض الأطفال، لكونها مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصية الطفل، ولذلك فإن البرامج والأنشطة التربوية المناسبة التى تقدم لهؤلاء الأطفال فى هذه المرحلة العمرية لها دور هام، وهو ما أكدت عليه الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة من ضرورة البدء فى تقديم كافة أشكال الرعاية للأطفال المعاقين عقلياً فى مرحلة مبكرة من العمر وقبل دخوله المدرسة، حتى تقترب الرعاية التى تقدم لهم فى هذه المرحلة من الوقاية الأولية، وكذلك لتخفيف المضاعفات التراكمية لإعاقته، حيث يمكن للرعاية المبكرة أن تخفف من المضاعفات والمشكلات التى تترتب على الإعاقة، والتى تتزايد مع تقدم العمر، بل إن التأخر فى تقديم الرعاية بكافة أشكالها، يجعل هذه الأساليب عديمة الفائدة والجدوى (كرم الدين،١٩٩٤،٣٠)، كما أكدت الاتجاهات الحديثة أيضا على أهمية الأنشطة التربوية في تعليم هؤلاء الأطفال وفى إكسابهم المفاهيم المختلفة ، وتحسين الحالة المزاجية لهؤلاء الأطفال وتقليل العدوانية تجاه بعضهم البعض، كما تشجع على التوجه الذاتى في الحياة، وتكيفهم السليم مع المجتمع.

وعليه ظهرت النظريات والفلسفات التربوية التي تنادي بأهمية المبادئ والأسس التى تقوم عليها الأنشطة التربوية فى تعليم هؤلاء الأطفال، باعتبارها ركيزة أساسية فى بناء شخصيتهم ، وكلما كانت هذه الأنشطة مناسبة للمراحل النمائية واحتياجات وميول الأطفال،

كلما ساهمت فى تحقيق شخصية متوازنة ومستقلة فى المستقبل(بدران٢٠١٥،٧٣)، ومن هذه الفلسفات فلسفة منتسورى، والتى تقع فى مقدمة الفلسفات التربوية الحديثة، والتى ساهمت فى تغيير أساليب تربية الأطفال بصفة عامة ، والأطفال المعاقين عقليا بصفة خاصة، حيث إن الطريقة التى توصلت إليها هى محصلة دراسة آراء العديد من التربويين وعلى رأسهم " روسو"، و" بستالوتزى"، و" فروبل" إلى جانب كتب علم النفس والتربية، حيث اقتبست أحسن ماجاءوا به، واهتمت بالفروق الفردية بين الأطفال، وأهمية تدريب الحواس فى تعليمهم، كما ابتكرت عدة وسائل تعليمية لتربية الأطفال المعاقين عقلياً، ونجحت تجربتها واجتاز أطفالها الضعاف امتحان الأطفال العاديين، وتوصلت إلى مجموعة كاملة من الوسائل التى ساهمت فى تربية الأطفال المعاقين عقلياً، من خلال تصميم العديد من الأنشطة لتربية كل حاسة من حواسهم (بدران،٢٠١٥، ٧٦ -٧٧).

ويقوم الطفل من خلال هذه الطريقة بالعمل بنفسه حسب قدراته وميوله، وتقوم المعلمة بدور التوجيه ومساعدة الطفل على تخطيط أنشطته وتسجيل ملاحظاتها عن الطفل، والروضة وفق الفلسفة المنتسورية هى بيئة تقدم للطفل فرصة لنمو نشاطاته من خلال الأنشطة الحسية، باعتبارها من أهم الوسائل التى تثير اهتمامات الأطفال المعاقين عقلياً فى هذه المرحلة العمرية المبكرة، ولذلك فإن الروضة المنتسورية تستخدم هذه الأنشطة الحسية فى تدريب حواس الصغار، وتنمية نشاطهم العقلى، بما يساهم فى الكشف عن استعدادتهم، وتنمية شخصيتهم(التيتون،٢٠١١،٩٣)

وهناك العديد من الدراسات التى تناولت طريقة منتسورى منها **دراسة (العاصى،١٩٩٥)** والتى هدفت إلى التعرف على طريقة منتسورى فى تربية الأطفال، خاصةً فى تدريب الحواس، وتحقيق التربية الذاتية، وكيف يمكن توظيف أنشطة وأدوات منتسورى بما يتناسب مع التقدم التكنولوجى، وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، للمقارنة بين طريقة منتسورى، وبعض ألعاب الكمبيوتر التى تستخدم فى تعليم الأطفال، حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة فى تعليم الأطفال ولكن بشكل خال من التعقيد، يسهم فى تنمية شخصية الطفل، ويكفل له جو من الإبداع والانجاز، وعليه توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله استخدام أنشطة منتسورى فى تربية الطفل من خلال ألعاب الكمبيوتر.

وجاءت **دراسة(Shuker,2004)** تستهدف التعرف على التطور التاريخى لطريقة منتسورى فى نيوزلندا فى المرحلة الأولى من ١٩١٢م إلى ١٩٥٠م، والمرحلة الثانية من ١٩٧٥م إلى الفترة الحالية، كما قامت الدراسة بعرض دراسة حالة" لمركز منتسورى للطفولة المبكرة" من حيث دراسة تأثير العوامل السياسية، والتاريخية والمجتمعية على أنشطة المركز، وكيف يتم تطبيق طريقة منتسورى من حيث المحتوى، وطرق التعليم، وأدوار المعلمين، والقيم الموجهة للعملية التعليمية القائمة على طريقة منتسورى، حيث توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها؛ أن طريقة منتسورى تمثل فلسفة تربوية كان لها نتائج ملموسة فى تطور التعليم بمرحلة رياض الأطفال بنيوزلندا، من حيث إعداد البيئة الملائمة للطفل بشكل يساعد على تحقيق استقلاليته، والتغيير فى أدوار معلمة الروضة، بالإضافة إلى تزويد الروضات بالأثاث والمعدات والأجهزة التى تساعد على تطبيق طريقة منتسورى.

أما دراسة(Duckworth,2006) فقد هدفت إلى التعرف على دور التعليم فى تنمية قيم السلام لدى أطفال الروضة وذلك من خلال طريقة منتسورى كنموذجاً، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لدراسة فلسفة منتسورى، والمبادئ التى تقوم عليها، حيث تم تطبيق أداة الاستبانة على عينة من معلمى ومديرى المدارس الدولية لمنتسورى، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها؛ أن التعليم له دور كبير فى نشر قيم السلام، ، وقبول الأخر، واحترام الثقافات الأخرى، كما أكدت الدراسة على أن مدارس منتسورى الدولية تسهم فى تنمية العقلية الدولية لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء.

وجاءت دراسة (Whitescarver,2008) لتستهدف عرض التطور التاريخى لمنهج منتسورى كنهج بديل للتعليم منذ مائة عام، منذ بداية أول مدرسة منتسورية فى أحياء روما الفقيرة، وكيف تطورت هذه الحركة المنتسورية فى التعليم، وأهم التعديلات التى طرأت عليها، وأهم العوامل التى ساعدت على انتشار هذه الطريقة حتى وصلت إلى هذا النجاح داخل وخارج أمريكا، وكيف كانت طريقة منتسورى قوة مؤثرة وسبباً رئيساً فى تطور وإصلاح التعليم الأمريكى.

بينما هدفت **دراسة (Ongoren&Turcan,2009)** إلى التعرف على أثر طريقة منتسورى فى إكساب أطفال الروضة فى سن ٤-٥ سنوات للمفاهيم والأشكال الهندسية، حيث استخدمت الدراسة المنهج المقارن بين مجموعتين من الأطفال إحداهما ببعض الروضات التى

تدرس بطريقة منتسورى، والأخرى بروضات يتم التعليم فيها بالطريقة التقليدية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين درسوا بطريقة منتسورى قد حققوا نتائجا أفضل من الأطفال الذين درسوا بالطريقة التقليدية، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة ممارسة الأنشطة التربوية لمنتسورى وتوفير الأدوات الخاصة بها بالروضات، لما لها من أثر إيجابى فى تهيئة البيئة المناسبة للتعليم والتعلم.

أما دراسة (Emily,2010) هدفت إلى التعرف على أسباب إقبال الوالدين على إلحاق أبنائهم بمدارس منتسورى، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، حيث تم اختيار مدرستين إحداهما بالقطاع الحكومى، والأخرى بالقطاع الخاص، وتم تطبيق أداتى المقابلة والاستبانة على عينة من الآباء، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها؛أن التعليم القائم على طريقة منتسورى يمثل نموذجاً للتعليم القائم على التعلم الذاتى والاستكشاف، وتنمية الإبداع من خلال الممارسة، وتوظيف استراتيجيات مبتكرة فى التعليم.

أما دراسة (Schilling,2011) هدفت إلى تحليل فلسفة منتسورى، من حيث الأسس الفلسفية والتربوية لطريقة منتسورى قى تعليم الأطفال، وأهم العناصر الرئيسة لطريقة منتسورى منها؛ تصميم البيئة التعليمية، دور المعلمة، الحرية، التربية الذاتية عن طريق الحواس، هذا بالإضافة إلى التعرف على أهم العوامل التى ساعدت على انتشار ونجاح هذه الطريقة فى أنحاء كثيرة من دول العالم.

بينما هدفت دراسة (Angeline,S,2013) إلى التعرف على الدور الذى يقوم به اللعب التربوى الحر فى تكوين شخصية طفل الروضة بشكل متكامل، وذلك من خلال عرض طريقة منتسورى، حيث أوضحت الدراسة أن طريقة منتسورى تمثل أحد أشكال التعلم المرح من خلال تصميم بعض الأدوات، وممارسة الأنشطة التربوية فى إطار من الحرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن اللعب التربوى الحر أو ما يطلق عليه اللعب الإرشادى الذى يمارسه الأطفال بشكل مستقل من خلال إشراف وتوجيه الكبار، يساعد الطفل على استكشاف البيئة المحيطة، والتفاعل، وتكوين شخصية مستقلة.

أما دراسة (Ansari&Winsler,2014) فقد هدفت إلى التعرف على أثر الدراسة بطريقة منتسورى لدى الأطفال اللاتينيين بمرحلة رياض الأطفال فى سن ٤ سنوات، وذلك من

خلال المقارنة بين مجموعتين من الأطفال إحداهما درست بالطريقة المنتسورية، والأخرى درست بالطريقة التقليدية، بالإضافة إلى الإطلاع على ملفات الإنجاز التعليمى لأطفال كل مجموعة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين درسوا بطريقة منتسورى قد حققوا نتائج متقدمة عن أطفال المجموعة الأخرى فى (المهارات المعرفية، ومهارات اللغة، والمهارات الاجتماعية)، وعليه أوصت الدراسة بضرورة التوسع فى تطبيق طريقة منتسورى لأطفال الروضة، لما لها من نتائج ملموسة فى تنمية الكثير من جوانب النمو لدى الطفل.

وجاءت **دراسة (عبد المجيد،٢٠١٥)** لتستهدف المقارنة بين منهج منتسورى والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة، حيث استخدمت الدراسة المنهج المقارن، من خلال التطبيق على عينة من الأطفال بروضات تطبق طريقة منتسورى، والأخرى تلاميذ روضة داخل الفصول التابعة لوزارة التربية والعليم، ومن خلال المقارنة بين المجموعتين توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة مستخدمي المنهج المنتسوري وأطفال الروضة الذين استخدموا المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.

أما دراسة (متولى،٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مدخل منتسورى وتطبيق أدوات الحياة العملية لمنتسورى فى اكساب أطفال الروضة المهارات الحياتية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، من خلال تطبيق أداة الإستبانة على عدد من أمهات الأطفال الملتحقين بالروضات التى تطبق مدخل منتسورى بمدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية استخدام مدخل منتسورى فى تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل منها؛ مهارات العناية الشخصية، مهارات العناية بالبيئة، ومهارات التعامل مع الأخرين.

وجاءت **دراسة (أبو صالح،٢٠١٦)** لتستهدف التعرف على أثر طريقة منتسورى فى تحسين مهارتى الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة فى عمّان، مقارنة بالطرق التقليدية فى التعليم، وذلك من خلال تطبيق قائمة مهارتى الاستماع والمحادثة والمؤشرات السلوكية الداله عليها، على (٥٠) طفلا وطفلة، منهم(٢٥) طفلا وطفلة بالمجموعة الضابطة، (٢٥) طفلا وطفلة بالمجموعة التجريبية، حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية طريقة منتسورى فى تحسن مهارات الاستماع والمحادثة لدى الأطفال الذين طبقت عليهم طريقة منتسورى، بالإضافة إلى أن

طريقة منتسورى ساهمت فى تحسين دور المعلمة كمحفزة وموجهة للأطفال، وعليه أوصت الدراسة بضرورة تضمين منهج الروضة لأنشطة ودروس قائمة على طريقة منتسورى فى التعليم.

ودراسة(السيد،٢٠١٦) هدفت إلى المقارنة بين كلاً من برنامج المنتسورى وبرنامج البورتاج فى تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياَ، ولتحقيق ذلك تم تطبيق البرنامجين على عينة من الأطفال بمدارس التربية الفكرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن برنامج منتسورى كان أكثر فاعلية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

أما دراسة (Atli,and others,2016) هدفت إلى تقييم التعليم القائم على طريقة منتسورى بالمداس الخاصة بتركيا من وجهة نظر المعلمين، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، من خلال إجراء بعض المقابلات، وتطبيق استبانة على عدد من معلمى بعض المدارس الخاصة، بغرض التعرف على أهم الكفايات التى يجب توافرها فى معلمى منتسورى، والاحتياجات التدريبية للمعلمين، وأهم التحديات التى تواجه تطبيق طريقة منتسورى فى هذه المدارس، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها؛ أن تطبيق التعليم القائم على طريقة منتسورى بالمدارس الخاصة بتركيا يهدف إلى تحقيق عوائد اقتصادية وربحية لأنه قائم على أسس علمية وتطبيق فعلى لطريقة منتسورى، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات من بينها؛ أن تطبيق طريقة منتسورى يغلب عليه الطابع الشكلى، ولايتم اختيار معلمى منتسورى على أسس ومعايير محددة، مازال المعلمين فى حاجة إلى دورات تدريبية فى كثير من المجالات العلمية، والتربوية، والأكاديمية لتطبيق التعليم القائم على طريقة منتسورى.

كما جاءت **دراسة(Shivakumara & Dhiksha,2017)** للتعرف على أهم الأسس والمبادئ التى ترتكز عليها طريقة منتسورى فى تعليم الأطفال فى المدن الهندية، حيث استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتم إجراء الدراسة على ١٠٨٢ طفل فى المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة من مدارس منتسورى والمدارس التقليدية للتعرف على مستوى الذكاء العاطفى لدى أطفال كلاَ من المدرستين، حيث أظهرت نتائج الدراسة تفوق أطفال مدارس منتسورى عن أطفال المدارس التقليدية فى مستوى الذكاء العاطفى، حيث فسرت الدراسة هذه النتيجة لما توفره طريقة منتسورى من أنشطة وأدوات تعليمية تساعد الأطفال على الاندماج والتواصل الاجتماعى بين الأطفال.

فى حين هدفت دراسة (Qais,2017) إلى التعرف على أثر طريقة منتسورى فى تعلم الرياضيات لدى أطفال مرحلة الروضة مثل مهارات(العد، المقارنات، أسلوب حل المشكلات)، حيث تم استخدام أدوات الملاحظة، والمقابلة، الاستبانة على عينة من الأطفال بلغت ١٨٠ طفلاً بولاية "تادكى باستارى" بماليزيا، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق طريقة منتسورى من خلال تصميم بعض الأنشطة التى يمارسها الأطفال، واستخدام بعض الأدوات التى صممت لذلك ساعدت الأطفال على تعلم المهارات الحسابية وإتقانها بشكل ملحوظ.

وجاءت **دراسة (حسن،٢٠١٨)** لتستهدف التعرف على واقع القيم التربوية لأساليب الثواب والعقاب فى فلسفة منتسورى، حيث استخدم البحث المنهج الوصفى فى تحليل فلسفة منتسورى، وقد توصلت الدراسة إلى أن أسلوب التعزيز فى فلسفة منتسورى يقوم على التعزيز النفسى أكثر من التعزيز المادى، بالإضافة إلى أهمية الثواب فى الفلسفة التربوية من خلال رؤية الطفل لنتائج عمله وقيام بالنشاط واعتبار ذلك من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، ضرورة إعداد معلمات رياض الأطفال على طريقة منتسورى لما لها تأثير إيجابى كبير فى تربية الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال.

مما سبق عرضه من الدراسات السابقة يتضح أن فلسفة منتسورى من الفلسفات التربوية الحديثة والتى تؤكد على ضرورة الاهتمام بالمعاقين عقلياً، وتقديم الرعاية التربوية اللازمة لهم، وتعليمهم من خلال الأنشطة المناسبة لهم، وعليه جاءت فكرة البحث الحالى للوقوف على أهم ملامح دور أنشطة منتسورى فى تعليم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وكيفية توظيفها في الروضة.

مشكلة البحث:

لقد نال مجال الإعاقة اهتماماً متزايداً فى السنوات الأخيرة، حيث تغيرت النظرة القديمة التى كانت ترى أن الأطفال المعاقين عقلياً عالة أو عبئاً على المجتمع، وأنهم لا يستطعون أن يتعلموا إلا فى حدود ضيقة جداً، وأن عملية تعليمهم شاقة وعسيرة وليست ذات جدوى، إلى نظرة واسعة وعميقة تطورت مع الفكر الإنسانى(سلطان٢٠٠٣،٦).

فالطفل المعاق عقليا إذا ما أحسن تربيته وتوجيهه وتأهيله اجتماعياً وصحياً ونفسياً وتربوياً، فإنه يصبح فى المستقبل فرداً منتجاً أقل تعرضاً للإصابات والانحرافات، فالمال الذى ينفق على هؤلاء الأطفال فى تعليمهم وتأهيلهم يعود بفوائد اقتصادية تتمثل فى إضافة فرد منتج يسهم فى الإنتاج واستغلال موارد المجتمع بدلاً من استنزافها (العاصى،١٩٩٠،٥٨)

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لتقديم خدمات التربية الخاصة للأطفال المعاقين عقلياً بمرحلة رياض الأطفال، ومنها الأنشطة التربوية، فقد أكدت العديد من الدراسات منها دراسة(سلطان،٢٠٠٣)،(أبو هزيم،٢٠١١)،(المحيطب،٢٠١٢) و(عبدالعزيز،٢٠١٦) إلى وجود العديد من جوانب القصور فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً من خلال المداخل التربوية المناسبة.

ولما كانت الخدمات التربوية العادية لا تناسب الأطفال المعاقين عقلياً، فهم بالتالى فى حاجة إلى أنماط وأساليب تعليمية خاصة بهم تختلف عن تلك التى تقدم للأطفال العاديين، وفى هذا الإطار أشارت بعض الدراسات منها دراسة (عبدالمجيد،٢٠١٥)، **(Ansari& Whitescarver,2008)،(Winsler,2014)** إلى ضرورة الاهتمام بدور الأنشطة فى تعليم المعاقين عقليا

وقد وجدت الباحثة تزايد الاهتمام بفلسفة منتسورى, والتى نالت اهتماما عالمياً واسعاً، وانتشرت الروضات المطبقة لطريقة منتسورى فى مختلف دول العالم، وعقدت كثير من الدورات التدريبية حولها، وقد ذاع صيت منتسورى وطريقتها التربوية والنجاح الذى تحققه هذه الطريقة بالروضات والمدارس المطبقة لها، من هنا جاءت فكرة البحث الحالى للتعرف على أهم ملامح نموذج منتسوري القائم على الأنشطة التربوية وكيفية توظيفه فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً في الروضة.

وعليه أمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى التساؤلات التالية:

١- ماالإطار المفاهيمى للمعاقين عقلياً برياض الأطفال؟

٢- ما أهم ملامح نموذج منتسوري القائم على الأنشطة التربوية فى تعليم المعاقين عقلياً؟

٣- ما التصور المقترح لتوظيف نموذج منتسوري القائم على الأنشطة التربوية في تعليم المعاقين عقلياً برياض الأطفال؟

هدف البحث:

تمثل هدف البحث الحالى في محاولة وضع تصور مقترح لتوظيف نموذج منتسوري القائم على الأنشطة التربوية في تعليم المعاقين عقلياً برياض الأطفال.

أهمية البحث:

١- تنبثق أهمية البحث الحالى من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كونها مرحلة تكوين شخصية الطفل.

٢- ضرورة البحث فى الفلسفات التربوية المناسبة لتعليم المعاقين عقلياً القابلين للتعليم لتوجيههم بما يساعدهم على تكوين شخصية سوية، قادرة على العمل، والاستقلالية، وتحمل المسئولية، ليصبحوا أعضاء فاعلين فى المجتمع ، ذو قيمة اقتصادية واجتماعية.

٣- التعرف على أحد الطرق والفلسفات الحديثة فى مجال تعليم المعاقين عقلياً، وهى طريقة منتسورى، وأهم المبادئ والأسس التربوية التى تقوم عليها هذه الطريقة.

٤- تبصير القائمين على التعليم – بصفة عامة- ومرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة، بكيفية تعليم المعاقين عقلياً، بما يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم، تعلماً قائماً على الاستكشاف، وليس مجرد الحفظ والتلقين ، وذلك من خلال تطبيق أنشطة منتسورى.

مصطلح البحث:

يعرف البحث الحالى طريقة منتسورى إجرائياً بأنه أسلوب تربوى يستخدم فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال الأنشطة والخبرات التربوية والتدريب الحسى حركى بواسطة مجموعة من الأجهزة والأدوات المصممة لذلك والتى تساعد على توفير قدر من الحرية واللعب واكتشاف الطفل لنفسه والقدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى كونه المنهج المناسب، من خلال عرض وتفسير أهم خصائص واحتياجات المعاقين عقلياً، والتعرف على الإطار الفكرى والفلسفى لنموذج منتسورى، والوقوف على أهم المبادئ والأسس الفلسفية له، للوصول إلى معالم تصور مقترح لتوظيف نموذج منتسوري القائم على الأنشطة التربوية في تعليم المعاقين عقلياً برياض الأطفال.

حـدود البحـث:

اقتصر البحث الحالى على فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، فهم أكثر الفئات قدرة على الاستفادة من نموذج منتسورى وفقا لخصائصهم وقدراتهم العقلية.

إجـراءات البحـث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، وطبقًا للمنهجية المتبعة، فقد تمت معالجته من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: المعاقين عقلياً بمرحلة رياض الأطفال.

المحور الثانى : الإطار الفكرى والفلسفى للأنشطة التربوية لنموذج منتسورى.

المحور الثالث: التصور المقترح.

وفيما يلى عرض تفصيلى لكل محور من محاور البحث.

المحور الأول: المعاقين عقلياً بمرحلة رياض الأطفال:

تناول المحور الحالى المعاقين عقلياً من حيث؛ المفهوم، والتصنيفات، والخصائص والاحتياجات، وفيما يلى عرضه بالتفصيل.

١- تعريف الإعاقة العقلية: **Mental Handicapped**

لقد تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم الإعاقة العقلية، وذلك تبعاً لاختلاف مجالات تخصص الباحثين واهتماماتهم وأغراضهم من التعريف، فالإعاقة العقلية تعد مشكلة لها أبعاد طبية وتعليمية ونفسية واجتماعية.

فقد ركزت التعريفات الطبية على العوامل المسببة للإعاقة العقلية كالوراثة أو الإصابة بأحد الأمراض وما يترتب عليها من آثار جانبية، بينما ركزت التعريفات التعليمية على القصور في الاستعدادات التحصيلية والقدرة على التعلم والتدريب، كما اتخذ السيكولوجيون من مستوى الأداء على اختبارات الذكاء محكاً أساسياً لتعريفاتهم ، أما الاجتماعيون فقد اعتبروا الخصائص السلوكية الاجتماعية محكاً أساسياً لتحديد المعاقين عقلياً (الظاهر،٢٠٠٨ ،٦٥)، ومن هذه التعريفات ما يلى:

- **التعريف البريطانى للإعاقة العقلية** بأنها "حالة عدم إكتمال أو توقف نمو العقل قبل سن الثامنة عشرة عن العمل سواء كان ذلك ناتجاً عن أسباب داخلية أو بسبب بعض الأمراض(الظاهر،٢٠٠٥،٦٥).
- **ويعرفها(Anderson,1993,2)** بأنها "حالة عدم اكتمال النمو العقلى بالدرجة التى تجعل الفرد غير قادر على التكيف مع البيئة"
- **بينما يعرفها (Bray,2003,5)** بأنها" حالة من عدم الكفاية الاجتماعية نتيجة لتوقف مستوى الأداء العقلى لأسباب وراثية أو بيئية".
- **ويمكن** تعريفها بأنها "ضعف في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل خارجية يؤدي إلى نقص في القدرة العامة للنمو، والتكامل الإدراكي والفهم؛ ومن ثم صعوبة التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد" (كوافحه & عبدالعزيز،٢٠١٠،٥٨).
- **أما تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية**، والذى يعد من أكثر التعريفات انتشاراً، فيعرفها بأنها" انخفاض ملحوظ فى القدرات العقلية العامة والذى يصاحبه خلل فى السلوك التكيفى والتى تظهر خلال مراحل النمو منذ الميلاد وحتى سن ١٦ سنه" (عبد الرحيم& حمود& ناصر،٢٠١١،٩٩)

ومن خلال التعريفات السابقة للإعاقة العقلية يتضح ما يلى:

- أن الإعاقة العقلية ظاهرة معقدة متعددة الجوانب والأبعاد، وأن القصور الذي يترتب عنها لدى الفرد لا ينحصر في الجانب العقلي ، وإنما يشمل جوانب أخرى أيضاً.
- أن الشخص المعاق عقلياً يكون أقل من العاديين فى الأداء العقلى.
- الإعاقة ليست درجة واحدة سواء كانت لأسباب وراثية أو بيئية.
- للظروف البيئية والاجتماعية التى يعيشها الشخص المعاق تأثير كبير فى قدرته على التعليم والتدريب.

٢- تصنيف الإعاقة العقلية

تقتضي الضرورات البحثية والأغراض التطبيقية تصنيف المعاقين عقلياً إلى فئات؛ حتى يتسنى دراستهم، وفهم سلوكهم، وتحديد احتياجاتهم الخاصة، وكيفية التعامل معهم، وتخطيط وتهيئة الخدمات والأنشطة والبرامج اللازمة لرعايتهم، وقد ظهرت تصنيفات عديدة للإعاقة العقلية ويرجع تعددها إلى اختلاف المعايير التي صنفت وفقاً لها، وقد اقتصر هذا البحث على

التصنيف التربوى لها، نظراً لتركيزه على معيار القدرة على التعلم في تصنيف المعاقين عقلياً ، وهو ما يمثل مجال البحث الحالى.

ويقوم هذا التصنيف على أساس معدلات الذكاء مع تمييز كل فئة تصنيفية تبعاً لاستعدادات أفرادها وقابليتهم للتعلم كمحك أساسي، فهو يعني بالاحتياجات التعليمية وما يلائمها من أنشطة وبرامج أكثر مما يعني بنسبة الذكاء في ذاتها، وبإمكانية انتقال المعاق من برنامج تربوي إلى آخر وفقاً لمدى إتقانه للمهارات والمتطلبات اللازمة لذلك، **ويتضمن هذا التصنيف ثلاث فئات هم:**

١- **القابلون للتعليم Educable** يطلق على هذه الفئة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، وهي تمثل نسبة ٧٥ % تقريباً من عدد المعوقين عقلياً، وتتراوح نسبة ذكائهم فيما بين ٥٥-٧٥ درجة حسب نوع مقياس الذكاء المستخدم، ويتوقف النمو العقلى عندهم عند مستوى طفل عادى يتراوح عمره ما بين(١٠-٧) سنوات(الشباسى،٢٠١٦،٦١٣)، ويمكن أن يستفيد أطفال هذه الفئة من البرامج التعليمية العادية حيث يمكنهم مواصلة الدراسة بالمناهج التعليمية العادية ولكن بمعدل تعلم بطئ وبصعوبة مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس العمر، كما أنهم قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية البسيطة، فى القراءة والكتابة والحساب إذا توافرت لهم خدمات أو برامج تربوية موجهة فردية تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم داخل بيئة تعليمية ملائمة ، بالإضافة إلى قدرتهم على التوافق الاجتماعى فى المجتمع بالاعتماد على النفس، وكذلك تتوافر لديهم ملائمة مهنية فى الحدود الدنيا تمكنه فيما بعد أن يعول نفسه ولو بشكل جزئى أو كلى، وتنجح معظم هذه الحالات في تحمل مسئولياتها تجاه نفسها وأسرها إذا وجدت الرعاية المناسبة في سن مبكرة (خير الله، ٢٠١٣ ،٧٤)، وهه الفئة هي المعنية بالبحث الحالي

٢- **القابلون للتدريب Trainable** وتتراوح معدلات ذكائهم بين ٢٥-٥٠، وتحتاج هذه الفئة إلى الإشراف والرعاية الخاصة طوال حياتهم، ويتراوح العمر العقلى للفرد فى هذه الفئة بين (٣-٦) سنوات وتتميز هذه الفئة بأن تحصيلها الأكاديمى منخفض جداً، ولا يستطيع أفرادها العمل إلا فى ورشة محمية، وهم غير قادرين على العناية بأنفسهم بدون مساعدة الأخرين لهم. (المرسى،٢٠٠٥ ،٤٥)

٣- **الاعتماديون:** تتضمن هذه الفئة الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٢٥ درجة ، والعمر العقلى للفرد لا يزيد عن ثلاث سنوات، وهؤلاء الأطفال عاجزون كلية حتى عن العناية بأنفسهم أو حمايتها من الأخطار، لذا يعتمدون على غيرهم طوال حياتهم. (المرسى،٢٠٠٥، ٤٥)

٣- خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

إن الإعاقة العقلية لا تمثل فئة متجانسة، لا من حيث الأسباب أو الشدة أو المضامين التربوية أو النفسية أو الجسمية، فلذلك يصعب تعميم صفة وسمة معينة على هذه الفئات، لكن يمكن ذكر أهم الخصائص وأكثرها عمومية في كل جانب من جوانب النمو، مع العلم أن هذه الخصائص تختلف من طفل لآخر حسب درجة الإعاقة والمرحلة العمرية ونوع الرعاية التي تلقاها هذا الطفل، ويمكن عرض أهم الخصائص التالية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

أ) الخصائص العقلية

وتتمثل في البطء في النمو العقلى كخاصية أساسية عند المعاقين عقلياً، فالطفل المعاق عقلياً ينمو عقلياً ثمانية شهور أو أقل فى كل سنة زمنية (خير الله،٢٠١٣،٧٩)، لذا يتضح أن القصور الأكاديمى للمعاقين يرتبط بالقصور في القدرات العقلية الذى يصاحبه قصور في نمو الوظائف والعمليات العقلية اللازمة للعمل المدرسى (مكارى،٢٠٠٥، ١٠٨)، ولذلك فإن أهم الخصائص العقلية المميزة للمعاقين عقلياً هى(الظاهر،٢٠٠٨، ٨٩-٩٤ ؛ مايلز، ١٩٩٤، ٢-٣؛ خيرالله،٢٠١٣، ١٨٦):

- البطء فى النمو العقلى.
- قصور القدرة على التعميم.
- ضعف القدرة على التركيز والانتباه.
- القصور فى الذاكرة.
- القصور فى انتقال أثر التدريب.
- القصور فى المهارات الأكاديمية، وتتمثل فى انخفاض مستوى الأداء المعرفى والتحصيلى للمعاقين عقلياً ليس نتيجة انخفاض مستوى القدرة العقلية فقط، وإنما يسهم فى ذلك عوامل أخرى أهمها انخفاض مستوى الدافعية، وتوقع الفشل، كما أن هناك علاقة بين مستوى الإعاقة العقلية ودرجة التخلف الأكاديمى، فأكثر الخصائص وضوحاً لدى الأطفال المعاقين عقلياً النقص فى القدرة على التعلم مقارنة مع الأطفال العاديين

المتناظرين فى العمر الزمنى، ولكن أشارت الدراسات أنه مع التقدم فى الخدمات المقدمه لهم يستطيع هؤلاء الأطفال تحقيق نتائج أفضل.

أ) الخصائص الجسمية

ويقصد بها صفات الطول والوزن والتوافق الحركى العام والنوعى والحالة الصحية العامة، والبنيان الجسمى للفرد من قابلية للعدوى أو المرض أو مقاومته، فالمعاقين عقلياً هم أقل لياقة من الآخرين، ولديهم ضعف في التوافق الحركى، وقوامهم أصغر ومشكلاتهم الصحية أكثر مقارنة بأقرانهم العاديين، كما يفتقر المعوقون عقلياً القدرة على التحكم بالجهاز العضلى خاصة العضلات الصغيرة أو الدقيقة كعضلات اليد والأصابع (الظاهر،٢٠٠٨،٩١).

ج) الخصائص اللغوية

وتتمثل الخصائص اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً فى بطء نموهم اللغوى مقارنة مع نظرائهم العاديين وتبدو المشكلات الكلامية أكثر شيوعاً لدى الاطفال المعاقين عقلياً، وبخاصةً مشكلات التهجئة، ومشكلات لغوية أخرى مثل تأخر النمو اللغوى التعبيرى، والحصيلة اللغوية المحدودة، ولكن رغم أنهم يتأخرون فى النطق إلا أنهم يصلون إلى مستوى معقول من الأداء اللغوى مع توافر الرعاية والخدمات التربوية (خير الله،٢٠١٣،٩١).

د) الخصائص الاجتماعية

لا يمكن النظر إلى الخصائص الاجتماعية للمعاقين عقلياً بمعزل عن خصائصهم الجسمية، والعقلية، والمعرفية، واللغوية فهناك علاقة وثيقة بين الخصائص الاجتماعية وتلك الخصائص، وعلى هذا فإن القدرة العقلية المحدودة للمعاق عقلياً تؤدى إلى قصور فى قدرته على التكيف الاجتماعى وتجعله أقل قدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية (خيرالله ،٢٠١٣،٩٢)، ولذلك من أهم الخصائص الاجتماعية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم هى (عبدالرحيم،٢٠١١،١٠٣):

- قصور فى الكفاءة الاجتماعية.
- قصور فى التكيف مع البيئة التى يعيشون فيها.
- صعوبة فى إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والتواصل معهم.
- القصور فى مهارات العناية بالذات.
- صعوبة المبادرة بالحديث مع الآخرين، وتدنى مهارات التواصل اللفظى.

- صعوبة تكوين علاقات وصداقات مع من هم فى مثل عمره.
- عدم القدرة على فهم العلاقات والمعايير الاجتماعية.

٤- احتياجات المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

تتعـدد احتياجـات المعـاقين عقليـاً القـابلين للـتعلم، حيـث أكـدت دراسـة كـلاً مـن (مكارى،٢٠٠٥، ١٢٠) و(خيرالله، ٢٠١٣، ٩٨-١٠٠) أن من أهم احتياجاتهم مايلى:

أ) الحاجة للتقبل الاجتماعى:

إن الأطفال المعاقين عقلياً شأنهم شأن سائر البشر، حيث تعتبر الحاجة للتقبل واحدة من الحاجات الأساسية لكل البشر، فالشخص المعاق يحتاج إلى التقبل الاجتماعى بصورة أكبر من الأفراد العاديين، فهم بحاجة إلى أن يتقبلهم الأخرين كأشخاص لهم قيمة، وفى حاجة إلى أن يتقبلوا أنفسهم، حيث يشعر المعاق عقلياً بعدم التقبل الاجتماعى من أصحابه، أو المحيط الذى يعيش فيه، مما يجعله يسعى للحصول على تقبل الأخرين وتأييدهم له.

ب) الحاجة إلى الإنجاز:

إن الحاجة للإنجاز عند المعاقين عقلياً أقل منه عند أقرانهم العاديين لأن معظمهم يأتون من أسر مختلفة لا تنمى الحاجة للإنجاز عندهم، فإن حالات الإعاقة العقلية البسيطة القادمة من أسر مختلفة لا تجد التشجيع الكافى لتنمية الحاجة للإنجاز، مما يجعلها تعمل بكفاءة أقل، ويمكن تنمية الحاجة للإنجاز من خلال تحسين الظروف البيئية والتعليمية، وتقديم الرعاية التربوية المناسبة لهم.

ج) الحاجة إلى الشعور بالكفاءة والاستقلال:

أشارت الدراسات إلى أن الشخص العادى يجاهد من أجل أن يكون قادراً على تحمل المسئولية، وأن يؤثر فيمن حوله، أما المعاقين عقلياً فإنهم يخافون دائماً من الفشل، لذلك فهم فى حاجة إلى إكتساب المهارات الأساسية، والأكاديمية التى تساعدة على تحقيق نوع من الكفاءة وذلك من خلال التعليم وممارسة الأنشطة المختلفة.

د) الحاجة إلى الحب والأمن والأمان:

وهذا يتطلب من الوالدين والمربين من التعامل بنوع من الحب والود ومصاحبة المعاق والاهتمام به، وأن يكون التعليم قائم على المشاركة والاندماج مع الأصحاب، وأن يتعلم أن يعمل أشياء مع الأخرين ومن أجل الأخرين، بالإضافة إلى تدعيم الشعور بالأمن والأمان فهذا هو

الأساس الذى تبدأ منه عملية التكيف مع الأخرين، حتى يستطيع أن يتعلم المهارات التى تساعده فى حياته مثل مهارات رعاية الذات، ومعرفة أسماء الأخرين والتعامل معهم.

من خلال ما تم عرضه فى المحور الأول يتبين أن المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بحاجة إلى وضع برامج تربوية مناسبة، تراعى خصائص واحتياجات المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتعتبر أنشطة منتسورى أحد تلك النماذج التى تساعدهم على تحقيق الاستقلالية، والتوافق النفسى والاجتماعى وتعلم المهارات الأكاديمية بواسطة مجموعة من الأساليب والأدوات، والتى يمكن عرضها بشئ من التفصيل فى المحور الثانى.

المحور الثانى: الإطار الفكرى والفلسفى للأنشطة التربوية لنموذج منتسورى

أولاً: الأنشطة التربوية (المفهوم، الأهداف):

١- مفهوم الأنشطة التربوية:

للنشاط تعريفات لغوية واصطلاحية متعددة فالتعريف اللغوي للنشاط، من نشط بالفتح، نشاطاً فهو ناشط أي طابت نفسه للعمل، وينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل, والمنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه، وتؤثر عقله، وهو مصدر ميمي بمعني النشاط وبذلك يكون النشاط لغةً معبر عن الحركة والفعالية والتفاعل والحيوية والاجتهاد(ابن منظور،١٩٩٣، ٤٤٢٨)، أما اصطلاحا فالأنشطة التربوية لها العديد من التعريفات منها:

- يعرفها شحاته(١٩٩٢، ١٩) بأنها" ممارسة تظهر فى أداء الأطفال على المستوى العقلى والحركى والنفسى والاجتماعى بفاعلية داخل الروضة، وتشمل مجالات متنوعة تشبع حاجات الأطفال الجسمية، والعقلية، والاجتماعية".
- كما تعرف بأنها" ممارسات تعليمية يؤديها الأطفال كجزء من عملية التعلم والتعليم المقصودة بتخطيط المربية وإشرافها، بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة فى العملية التعليمية، فى المجالات المعرفية، والنفس حركية، والوجدانية والاجتماعية (الخفاجى،٢٠١١، ٢٤١).

٢- أهداف الأنشطة التربوية:

تسعي الأنشطة التربوية لتحقيق أهداف متعددة منها: (حسن،٢٠٠٥، ١٨٥؛ الخفاجى،٢٠١١، ٢٤٤؛ المحيطب،٢٠١٢، ٤٨٢-٤٨٣؛ السعيدى،٢٠١٣، ٤٢-٤٤)

١- أهداف وجدانية، وتتمثل فى غرس القيم الدينية، والروحية فى نفس الطفل، وتقوية إيمانه، وتعميق إنتماء الطفل وارتباطه بوطنه.
٢- أهداف مهارية، حيث تسهم الأنشطة فى تحديد رؤية الطفل، وتوضيحه للأشياء، وبناء القدرة على حل المشكلات، وبلورة تفكيره، وبالتالى زيادة نموه العقلى.
٣- أهداف معرفية، تتمثل فى زيادة الحصيلة اللغوية وتوسيع الخبرات والمعلومات والنمو المعرفى، وتعليم اللغة، والقراءة والكتابة، والحساب، تنمية الذوق الفنى عن طريق الرسم والموسيقى، وحب الطبيعة.
٤- أهداف نفسية ، فهى تكسب الطفل السلوكيات السليمة المرغوب فيها وتجعله يتقبل النظم والقيم الاجتماعية والتشريعات الدينية، ويتعلم ضبط النفس والمشاعر، واحترام الأخرين والعمل الجماعى.
٥- أهداف اجتماعية، من خلال تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والمحافظة على المرافق العامة، كما تسهم هذه الأنشطة فى اندماج الطفل في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتساهم في حل مشكلات الأطفال كالخجل والانطوائية والعدوانية.

وهناك العديد من الفلاسفة الذين اهتموا بتربية الطفل عن طريق ممارسة الأنشطة التربوية المختلفة؛ لما لها من أهمية فى استثمار وتنمية القدرات والمهارات ومن هؤلاء الفلاسفة، سيجان Seguin، سيدرسCoeudres، دكرولىDecroly، ومنتسوريMontessorie، وسوف يتناول البحث الحالى طريقة منتسورى بشئ من التفصيل، باعتبارها أبرز رواد الأنشطة التربوية فى القرن العشرين، كما جمعت هذه الطريقة بين آراء وأفكار هؤلاء الفلاسفة السابقون، إلى جانب الدراسات العلمية كونها طبيبة، بالإضافة إلى تصميمها العديد من الأدوات والوسائل التى تساعد الطفل فى ممارسة العديد من الأنشطة التربوية.

ثانياَ : الإطار الفكرى والفلسفى لنموذج منتسورى

١- تعريف طريقة منتسورى Montessori Method

لقد اختلفت التعريفات التى تناولت طريقة منتسورى ، حيث نظر إليها البعض على أنها فلسفة تربوية تهتم بجميع جوانب النمو لدى المعاقين عقلياً، فى حين استخدمها البعض الآخر فى التركيز على تنمية أحد الجوانب كالانتباه والتذكر والتواصل، وفيما يلى عرض لبعض هذه التعريفات:

- تعرف بأنها "طريقة في التربية قامت بتطويرها ماريا منتسورى الطبيبة النفسية الإيطالية، حيث تؤكد هذه الطريقة علي التعليم النفسي باستخدام التدريب الحسحركي بدرجة مكثفة كما تؤكد علي تعليم وتنمية مهارات القراءة والكتابة في وقت مبكر من عمر الطفل وذلك من خلال الاهتمام البالغ بالنشاط البدني الحر".(إبراهيم،رمضان،عباس،٢٠١٤، ٣٧٣)
- ويعرفها(Emily (2010,5 بأنها نهج تعليمى شامل يقوم على اختلاط أعمار مختلفة داخل الفصل الدراسى من عمر٣-١٠ سنوات، والتعليم القائم على تصميم الأنشطة بحيث تكون أنشطة هادفة، تساعد على تطوير احترام الطفل لذاته، والثقة بالنفس، وتحقيق الاستقلالية.
- كما يمكن تعريف طريقة منتسورى بأنها" طريقة تعليمية تقوم على مجموعة من الأسس الفلسفية والتربوية لتعليم الأطفال المعاقين, حيث تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العلمية لتنمية المهارات التعليمية والتواصلية لدي الأطفال المعاقين عقلياً, وذلك في إطار خصائص مرحلة ما قبل المدرسة, لتنمية قدرة الأطفال علي الانتباه والإدراك والتذكر الذي يؤدي إلي التواصل المناسب لمستواهم النمائي ويعمل علي تحقيق التكامل بين سمات شخصيتهم وتهيئتهم للمرحلة التالية". (منيب& غالى& حسن ،٢٠١٣، ٤٨٢)
- ويعرفها كلاً من نجدى(٢٠٠٥، ٥٠)، ومكارى(٢٠٠٥، ٢٩٥) بأنها"ذلك الأسلوب الذى يقوم على أساس الربط بين الخبرات المنزلية والمدرسية وإعطاء الحرية للطفل فى إختيار الأنشطة، وتعليم الطفل نفسه بنفسه وتدريبه على الاعتماد على نفسه وذلك من خلال الاهتمام بتدريب حواس الطفل المعاق عقلياً كالآتى:
  - تدريب حاسة اللمس عن طريق الورق المصنفر المختلف فى سمكه وخشونته.
  - تدريب حاسة السمع عن طريق تميز الأصوات والنغمات المختلفة.
  - تدريب حاسة التذوق عن طريق التمييز بين الأطعمة المختلفة.
  - تدريب حاسة الشم عن طريق تمييز الروائح المختلفة.
  - تدريب حاسة البصر عن طريق تمييز الأشكال والأطوال والألوان والأحجام.

- ويعرف البعض طريقة منتسورى بأنها" منهج تعليمى يعتمد على فلسفة تربوية تقوم على مبدأ أن كل طفل يحمل فى داخله الشخص الذى سيكون عليه فى المستقبل، وقد أرست دعائمه ماريا منتسورى من خلال دراساتها وبحوثها الميدانية، حيث ترى أن العملية التربوية يجب أن تهتم بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية فى النواحى الجسمية، والنفسية، والعقلية، والروحية" (أبو صالح،٢٠١٦،١٠)
- ويعرفه الأشول (١٩٩٧،٦١١) بأنه أسلوب يهتم بالتدريب الشامل الحسى حركى فى العملية التعليمية، سواء كان فى مرحلة مبكرة من حياة الطفل فى تنمية مهارات القراءة، والكتابة أو فى الأنشطة الجسمية، وصممت الأنشطة بصورة جوهرية لمستويات أطفال ماقبل المدرسة، وكذلك لأطفال المدرسة الابتدائية إلا أن فائدتها يمكن أن تمتد إلى مستويات دراسية أعلى.
- وتعرف بأنها أسلوب لتعليم الأطفال يعتمد على التدريب الحسى الشامل، والنشاط الحركى الحر للطفل، والإكتساب المبكر لمهارات القراءة والكتابة(شحاته& والنجار،٢٠١٦،٢١٦)
- كما عرفها Werkhoven(2016,18) بأنها طريقة تربوية تقوم على مبدأ التربية عن طريق الحواس، من خلال مجموعة من الممارسات والأدوات التى تساعد فى تهيئة البيئة المناسبة لتعلم الطفل، حيث استخدمت هذه الطريقة فى البداية مع الأطفال المعاقين عقلياً، ثم تطورت فى مختلف دول العالم حتى أصبحت تستخدم مع الأطفال العاديين والموهوبين.
- ويعرف بأنه "نظام تدريبى مخطط فى ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمنتسورى فى تربية الأطفال المعاقين، حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لخفض قصور الانتباه لدى الأطفال الذاتويين وذلك فى إطار خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، لتنمية قدرتهم على الانتباه الذى يؤدى إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائى ويعمل على تحقيق التكامل بشخصيتهم وتهيئتهم للمرحلة التالية.(أحمد،٢٠١٤،٣٦٠)

ويعرف البحث الحالى طريقة منتسورى إجرائياً بأنها: أسلوب تربوى يستخدم فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال الأنشطة والخبرات التربوية والتدريب الحس حركى بواسطة مجموعة من الأجهزة والأدوات المصممة لذلك والتى تساعد على توفير قدر من الحرية واللعب واكتشاف الطفل لنفسه والقدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة.

٢- التطور التاريخى لطريقة منتسورى

ماريا منتسورى" Maria Montessri" (١٨٧٠-١٩٥٢م) هى طبيبة إيطالية الأصل، اتجهت فى بداية حياتها اتجاهاً علمياً، حيث درست الطب فى جامعة روما، وحصلت على شهادة الطب فى عام ١٨٩٦م، وهى بذلك كانت أول إمرأة فى تاريخ إيطاليا تحصل على درجة علمية (العاصى،١٩٩٥،٦٥)، وقد عملت منتسورى طبيبة مساعدة فى مستشفى الطب النفسى بجامعة روما، وأثناء اشتغالها بالطب وجدت أن لديها ميلاً خاصاً لدراسة التربية ومعالجة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.(Dhiksha& ,Shivakumara,2017,367)، حيث لاحظت منتسورى أثناء اشتغالها بالعيادات النفسية مع الأطفال المعاقين عقلياً أن القائمين على رعايتهم كانوا يخدمونهم جيداً ولكن دون حب، بالإضافة إلى قلة وجود أى ألعاب يستخدمونها أثناء عملية العلاج، ولذلك كان الأطفال يقومون بحفر الأرض بأصابعهم (حشمان،٢٠٠٧،٢٦).

وعليه قامت منتسورى بدراسة أعمال كلاً من "كومنيوس" "وروسو" "وبستالوتزى" "وفرويل"، كما تأثرت بأعمال كلاً من "جان ريتارد" وتلميذه " ادوارد سيجون" اللذان كان لهما أثراً واضحاً فى أراء ونظرية منتسورى.(العاصى،١٩٩٥،٦٥)، بالإضافة إلى عملها فى التدريس بجامعة روما فاهتمت بالأنثروبولوجيAnthropology وعلم التربية، وعلم النفس وطرق التعليم (أبو هزيم،٢٠١١،١٧)، ومن ثم بدأت فى استخدام أدوات من الطبيعة فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً، فقد أكدت على أهمية اللعب فى تنمية الحواس، حيث قامت منتسورى بتعليم الأطفال المعاقين عقلياً المهارات الأساسية للعناية بأنفسهم، كما ساعدها عملها كطبيبة أطفال من متابعة نمو الأطفال من حيث"الطول والوزن والتغذية"، وكذلك متابعة نظافتهم الشخصية من خلال الأنشطة المختلفة والتي تعتمد بشكل أساسي على النظافة و الرعاية الذاتية(ديرليندى،٢٠١٠،٢٣).

وبعد النتائج المتقدمة التى حققتها منتسورى من خلال فلسفتها التربوية فى تعليم وتدريب المعاقين عقلياً سجلت عبارتها الخالدة وهى" أن الإعاقة العقلية تمثل فى أساسها مشكلة تربوية أكثر من كونها مشكلة طبية"، كما أكدت منتسورى على أنه لايوجد طفل فاشل دراسياً ولكن المعلم فشل في إيجاد الطريقة الملائمة لتعليمه فمعظم الأطفال عند إتاحة فرصة لإظهار قدراتهم فهم قادرون على ذلك.(Montessori, 2003,8-10)

وفى عام ١٨٩٨م عقد مؤتمر للتعليم فى " طورين" فألقت فيه منتسورى محاضرة عن تعليم ذوى الإعاقات العقلية حضرها وزير التربية الإيطالية "السنيور بارسيلى" فأعجب بأفكار منتسورى فى تعليم المعاقين عقلياً وطلب منها إلقاء سلسلة من المحاضرات على المعلمين فى روما(شربل،١٩٩٩،٢٣٠)، وفى عام ١٩٠٧م بدأت منتسورى حياتها كمربية ونقل أفكارها حيز التطبيق حيث خصص لها المسئولون مكاناً فى سان لورانزو ''San Loranzo'' -وكان وقتها حى فقير- بروما لإقامة مدرسة لأبناء الحى أطلقت عليها منتسورى ''Case dei Bambini '' (Lillard,2013,158) ، حيث عملت مديرة لها ومكثت سنتين في إدارة المدرسة لتربية وتعليم ذوي الإعاقات العقلية وحققت نجاحاً باهراً، حيث توصلت إلى أن هناك" أخطاءً كبيرة في طرق وأساليب التربية المتبعة في تعليم العاديين من الأطفال(Whitescarver,2008,2571)(حنفى، ومحمد، ٢٠١٧،٥٨٦). فتعجبت قائلة:

بينما كان الناس في منتهى الإعجاب بنجاح تلاميذي المعوقين؛ كنت في منتهى الدهشة والعجب لبقاء العاديين من الأطفال في ذلك المستوى الضعيف من التعليم؛ لذلك فإن الطرق التي نجحت مع المعاقين لو استعملت مع الأطفال العاديين لنجحت نجاحاً باهراً لهذا صممت أن تبحث الأمر وتدرسه من جميع الوجوه (Bacon,2015,310)

وعليه ضمت منتسورى تجاربها ومعرفتها هذه بخلفيتها كطبيبة وتأثرها بالتربويين المجددين لتشكل نظرية منفردة في التعليم أصبحت تعرف فيما بعد "بطريقة منتسورى" وقد توصلت في نهاية المطاف وبعد سنوات من الدراسة إلى أن : "**التربية الذاتية هي القاعدة الأساسية لكل طرق التدريس أي أن الطفل يقوم بنفسه بالعمل حسب قدرته وميوله وأخذت تدريجياً تتوصل إلى الطرق الجديدة التي تجعل الطفل يعلم نفسه بنفسه**" (شربل،١٩٩٩،٢٣٢)

كما أكدت منتسورى فى تدريبها لمعلمات الأطفال على أهمية الخبرات الحسية Senory Experiences)) فى إكساب الأطفال الخبرات التعليمية المختلفة، وضرورة الابتعاد عن تدريب الأطفال على الحفظ الأصم، ذلك لأن مثل هذه الطرائق تعوق نمو الطفل وتهمل قدراته واستعداداته الخاصة وتجعله يكره المدرسة والدراسة.(حسن،٢٠١٨،١٦٧)

وعليه وجدت منتسورى بأن تعليم أطفال ماقبل المدرسة يجب أن يصمم ويخطط له، ليس فقط بناء على الاستجابات الحره للطفل المتعلم، ولكن بالإضافة إلى ذلك يجب الاهتمام برغبات وميول الأطفال التى تظهر فجأة تجاه اكتساب مهارة حقيقية واستغلال هذه الفرصة لإشباع حب الاستطلاع لدى الطفل وتدريبه على اكتساب المهارة التى يرغب فيها(منتسورى٢٠١٢،٧،٨).

وقد لاحظت منتسورى أن الأطفال الصغار يميلون للعب بالألعاب ذات الاستخدام الواحد، ولكنهم ومع ذلك لا يرهقون من اللعب بالمواد والأدوات والأجهزة ذات الاستخدامات المتعددة والتى تجعلهم يقعون فى أخطاء ثم يستدركون ما وقعوا فيه ويقوموا بتصحيح مساراتهم وبمثل هذا الأسلوب يتمكن الأطفال من فهم بيئتهم الطبيعية واكتشاف مكوناتها والتفاعل معها، مما يسهم فى نموهم وتنشيط قدراتهم واكتساب المهارات العقلية المختلفة (بهادر،٢٠٠٣،٧٥).

ولذلك قامت منتسورى بتطوير وابتكار مواد وأدوات خاصة لتعليم الأطفال الخبرات المختلفة، حيث خصصت لكل لعبة أهداف خاصة بإكساب الطفل مهارة محددة مثل مهارة تمييز الألوان ومهارة تمييز الأشكال ومهارة تمييز الأصوات، ومهارة تمييز اللمس، وهكذا اعتمدت جميع الأدوات التى صممتها منتسورى على حواس الطفل(أبو صالح،٢٠١٦،١٣،١٢).

وفى عام ١٩١٧م كان هناك اهتمام كبير بفلسفتها في أمريكا الشمالية نتيجة لنشر كتيب صغير بعنوان "نظام مونتيسوري"، ثم أنشئت جمعية مونتيسوري الأمريكية في ١٩٦٠م ومثلها في أوروبا وبدأت في تدريب المعلمين على فلسفة مونتيسوري تحت رعاية الرابطة المونتيسورية الدولية. (Ansari & Winsler,2014)

وقد انتشرت أعمالها من خلال جمعية منتسورى العالمية والتي أسستها بهولندا عام ١٩٢٩م، وجمعية مونتيسوري بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٣ م (Lillard & Quest,2014). ولذلك رشحت منتسورى لجائزة نوبل للسلام ثلاث مرات (١٩٤٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ م) وتوفيت بهولندا عن عمر يناهز ٨٢ سنة عام ١٩٥٢ م وقد أعطت للعالم تراثا تعليميا يجمع بين إعداد بيئة تعليمية إعداداً جيداً مع إعطاء حرية الطفل في الحركة في هذه البيئة (شربل،١٩٩٩،٢٣٢).

٣- فلسفة منتسورى فى تعليم المعاقين عقليًا

لقد قدمت منتسورى فلسفة تربوية حديثة بناء علي ملاحظتها الحدسية فى تربية المعاقين عقلياً, حيث جاءت أفكارها متمشية ومنسمجة مع الأفكار التي نادي بها روسو وبستالورزي وفروبل, والذين أكدوا علي الطاقات الكامنة لدي الطفل وقدرته علي التطور في ظروف بيئية تتسم بالحب والحرية.(الروسان،٢٠٠٦،٧٧)، وتعتبر أفكار منتسورى مزيج متوازن بين العقلانية والعملية، فمن خلال البيئة المعدة توجد هناك إمكانية التحكم فيما يتعلمه الطفل وتقديم المعرفة بواسطة مجموعة من الأدوات التعليمية التى تساعد فى تنمية الحواس، كما اكتسبت منتسورى أفكارا أخرى من الحركة التقدمية مثل حرية الاختيار والحركة ودور المعلم في عدم التدخل، وقيامه بالقيادة نحو التعلم وليس التقليد المباشر (Rathunde,2001,15)، وقد اهتمت منتسورى بثلاثة أشياء أساسية فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً هى؛ صحة الطفل، والتربية الخلقية، والنشاط العقلى (بدران،٢٠١٥،٧٩) ولذلك كانت جميع الأدوات التى صممتها منتسورى يمكن استخدامها استخداماً متكرراً بما يساعد الطفل على الفهم الجيد، ويمكنه من تلخيص الأفكار وتحليلها وتركيبها وتكوين العلاقات المنطقية بينها بأقل قدر ممكن من تدخل الكبار فى حياة الطفل ولعبه، حيث يقوم الكبار بتقديم الألعاب للطفل وتعريفه بمحتويات كل لعبة وتركه ليلعب ويبتكر ويجدد فى أساليبه.(بهادر،٢٠٠٣،٧٥)

كما اتبعت منتسوري الطريقة العلمية لمراقبة النظام البيولوجي لنمو الأطفال بهدف تصميم منهج تعليمي يراعي الإمكانيات والخصوصيات الفردية لكل طفل، مع الابتعاد عن تراكم المعلومات والحفظ والتلقين، فالطفل فى رأيها يجب أن يتعرف على العالم من حوله من خلال الحواس، ويتجلى أساس هذه الطريقة في توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل، ويشترط فيها أن تكون طبيعية قادرة على إثارة اهتمام الطفل(حنفى ومحمد،٢٠١٧،٥٨٧)، ولذلك تري منتسوري أن الطفولة ليست فقط مرحلة يجب العبور من خلالها إلي مرحلة الرشد، ولكنها الركن الأخر للإنسانية، فالطفولة والرشد مرحلتان تعتمد كل منهما علي الأخري, وتوصلت إلى أن نموذج البناء الذاتي للطفل يمكن الكشف عنه فقط من خلال عملية التطور.(الروسان،٢٠٠٦،٧٧), ولكي تحدث هذه العملية ينبغي توفير شرطين ضروريين هما: (مصطفى& والهاشمى،٢٠١٧،٢٣٠٣)

١- اعتماد الطفل علي العلاقة التكاملية مع بيئته, بما فيها من أفراد وأشياء, ومن خلال هذا التفاعل يمكن أن يصل إلي فهم ذاته ومحددات عالمه الذي يعيش فيه.

٢- الحرية التي تشكل جوانب شخصيته, وتجعله محكوماً بقوانين التطور الخاصة به.

وقد قامت فلسفة منتسورى على أن الأشياء الحقيقية "Real Thing"هى أفضل وسيلة، حيث تزود الطفل بخبرات مباشرة تنمى طاقاته وقدراته الخاصة من خلال الممارسات والألعاب المباشرة، ليتمكن الطفل من معرفة جوهر الشئ وطبيعته وخصائصه ومواصفاته الخاصة، كما يستطيع التمييز بين أشكالها الطبيعية وأحجامها وملمسها وصوتها وشكلها العام، ولذلك تكونت الأدوات والألعاب الخاصة بأنشطة منتسورى من أربع فئات هى(بهادر،٢٠٠٣، ٧٦؛ حشمان،٢٠٠٧، ٣١):

- **الفئة الأولى:** وتهدف إلى تدريب الأطفال على معرفة الأشكال، والأحجام والأوزان والملمس.
- **الفئة الثانية:** وتهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات الكتابة والتى تستخدم فيها أشكال مفرغة يتبع الأطفال محيطها بالقلم، مما يساعد الطفل على التحكم العضلى العصبى ويدربه على رسم الخطوط المستقيمة والمنحنية، مما يعمل على إكسابه مهارة الكتابة ويحقق التوافق العضلى العصبى ما بين السبابة والإبهام لكل طفل.
- **الفئة الثالثة:** وتهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات القراءة والتى تستخدم فيها الحروف الأبجدية المصنوعة من ورق مقوى مصنفر(خشن الملمس) ليقوم كل طفل بتمرير أصبعه السبابة على الحرف كما لو كان يكتبة مع نطق المخارج اللفظية للحرف صوتياً، ليرى الحرف ويلمسه وينطقه فى نفس الوقت مما يساعد على اكتساب مهارة القراءة ويمكنه من التمييز البصرى واللمسى والسمعى ما بين أشكال وأصوات الحروف الأبجدية.
- **الفئة الرابعة:** وتهدف إلى تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اليدوية الحياتية المختلفة، والتى تستخدم فيها لوحات ذات أشكال مختلفة منها ما يتطلب استخدام المهارات العضلية الدقيقة لوضع (زر فى عروة) أو بربط شريط بعد إدخاله فى ثقوب محددة، وربط حذاء وغير ذلك.

كما قامت فلسفة منتسورى على احترام شخصية الطفل، واقتصار دور الكبار – المشرفة أو المعلمة– على التوجيه، حيث كانت منتسورى تضع الأدوات السابقة فى متناول يد

الأطفال فى حجرات خاصة مهيأة للعمل، وكان بهذه الحجرات كراسى صغيرة، وسجاد مفروش على الأرض لتوفير المكان المناسب لضمان راحة الطفل وتمكينه من الاستمتاع أثناء اللعب، وتوفير جو من الهدوء والطمأنينة، مع استمتاعه بقدر كبير من الحرية لتكوين طفلاً متزناً قادراً على التعامل مع أمور الحياة (عبد العزيز،٢٠١٦،٥٤٧)

يتضح مما سبق أن فلسفة تعليم المعاقين عقلياً عند منتسورى تقوم على ممارسة الأنشطة التربوية، والتى تُبنى على أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، كما تهتم بتنمية شخصية الطفل المعاق عقلياً بصورة متكاملة في النواحي النفسية والعقلية والروحية والجسدية والحركية، لمساعدته على تطوير قدراته الإبداعية والقدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير النقدي.

٤- المراحل العمرية لتعليم المعاقين عقلياً عند منتسورى

لقد قسمت منتسورى عملية تعليم الأطفال المعاقين عقلياً إلى أربع مراحل أساسية، تمتد من الولادة حتى عمر الرابعة والعشرون، وعليه وضعت لكل مرحلة عمرية رؤية خاصة للخصائص، والأنشطة الضروية والمناسبة لها، وهذه المراحل هى :

١- المرحلة الأولى: من عمر الولادة حتى ٦ سنوات

شددت منتسورى على أهمية السنوات الست الأولى من حياة الطفل المعاق عقلياً، فهذه الفترة من حياة الطفل تتميز بكونها الفترة التي يتأقلم فيها الطفل مع من حوله، وتمثل مرحلة بناء الفرد فالسنوات من ٣-٦ هى الفترة التى تنمو فيها الذاكرة والتفكير والإرادة، حيث ينهمك الطفل فى بناء نفسه، فيفضل الطفل العمل على اللعب، والنظام على الفوضى، والهدوء عن الضوضاء، والاعتماد على النفس لا على الغير والتعاون لا المنافسة (عبدالعزيز،٢٠١٦،٥٤٦) ، وعليه ترى الباحثة أنه فى إطار طريقة منتسورى وتقسيمها لمراحل النمو يجب إعداد البيئة للأطفال المعاقين عقلياً فى مرحلة رياض الأطفال بما يوفر جو من الهدوء والطمأنينة مع استمتاعه بقدر من الحرية ليصبح طفلاً متزناً قادراً على الاعتماد على ذاته. وقد قسمت منتسورى السنوات الست الأولى من عمر الطفل المعاق عقلياً إلى أربع مراحل هى:

أ) مرحلة العقل المستوعب: حيث يتأثر الطفل بالبيئة المحيطة به وتشكل أساس تعلمه في المستقبل(عبد المجيد،٢٠١٥،٨٥).

ب) مرحلة الفترات الحساسة (Sensitive Periods): وتبدأ ما بين السنتين من العمر حتى السابعة ويكون الطفل قادراً ومستعداً لاستخدام الحواس للتعرف على الأشياء من حوله، حيث يقوم الطفل بتكرار أنشطة معينة حتى يتقنها (Qais,2017,13) ولذلك يمكن تعريف الفترت الحساسة بأنها" أحاسيس خاصة فى الطفولة، يكون فيها الأطفال قادرين على اكتساب مهارات أوسمات خاصة، من خلال القيام بتكرار وإعادة نشاط ما معتمداً على عناصر البيئة المحيطة" (حسن،٢٠١٨،١٧٦).

ج) مرحلة العقل الماص(Absorbent): ويقصد بها أن الطفل يكتسب المعلومات من خلال ما يحيط به فى البيئة (Stephenson,2013,5) ، مثل؛ اكتساب اللغة والأخلاق والعلاقات، بالإضافة إلى إدراكه لخواص الأشياء وصفاتها عن طريق الحواس المختلفة، حيث يتعلم الطفل كل شئ دون معرفة بأنه يتعلم، فهو يعبر رويداً رويداً من مرحلة اللاوعى إلى مرحلة الوعى(Shuker,2004,57)، ويصبح قادراً على استيعاب ما حوله فى البيئة المحيطة به عن قصد ووعى، فكلما تعددت تجارب واكتشافات الطفل الذاتية واستخدامه لحواسه ينتج عن ذلك عقل قادر على الاستيعاب بطريقة سريعة للمعلومات فى المستقبل، وعليه ترى منتسورى أن النمو يأتى من داخل الطفل، وتأتى البيئة المحيطة لتؤثر على النمو الداخلى سواء كان سلباً او إيجاباً(حسن،٢٠١٨،١٧٥)

د) مرحلة الوعي الكامل: فى هذه المرحلة يطبق الطفل بوعي كامل ما سبق واكتسبه من معرفة ومهارات (مصطفى& والهاشمى،٢٠١٧،٢٣٠٣). وفي هذه المرحلة لاحظت منتسورى أن الأطفال يميلون للاكتشاف وتنمية قدراتهم النفسية والجسدية، ومن أهم القدرات التي تركز أنشطة منتسورى على تطويرها في هذه المرحلة هى؛ مهارات اللغة، والنظام، وصقل الحواس، والتركيز على السلوك الاجتماعي، وتبني أهداف صغيرة (Stephenson,2013,10)

ولذلك ترى مونتيسوري أن كل مشكلة تظهر عند الطفل تعود فى المقام الأول إلى المعاملة الخاطئة التي يتلقاها من الكبار فى المرحلة الأولى من العمر، كالطفل الذي لم يتعوّد على الاستقلالية بحيث تنوب عنه المربية أو الأم في القيام بالعمل(منتسورى،٢٠١٣،٨٩)، وعليه أكدت منتسورى أنه ليتحقق النمو الداخلى للطفل بطريقة متسقة يلزم توفير بيئة معدة

جيداً، تهيئ فيها الأنشطة وتصمم فيها الأدوات التعليمية مراعية قدرات الطفل الأساسية فى اكتساب المعارف المختلفة(مصطفى& والهاشمى،٢٠١٤،٢٣٠).

كما حددت منتسورى أهم الاحتياجات التربوية للأطفال المعاقين عقلياً فى هذه المرحلة فيما يلى (حسن،٢٠١٨،١٧٦؛Shuker,2004,58,59)

- **الحاجه إلى الحماية والارتباط العاطفى:** يكون الطفل فى هذه المرحلة إلى حاجة للشعور بالأمان والدفء العاطفى ممن حوله.
- **الترتيب والتنظيم:** فالطفل بحاجة لحياة منظمة بحيث توفر له كل شئ بمكانه الصحيح والمعتاد.
- **اللغة والاتصال:** يفهم الطفل اللغة سريعاً ويكون قادراً على الاتصال الجيد، التكلم، الغناء، اللعب، فهو منسق داخلياً لاكتساب اللغة، فمرحلة الروضة هى فترة حاسمة للتطور اللغوى.
- **الانتباة للتفاصيل الصغيرة:** فالطفل فى هذه المرحلة يهتم بالتفاصيل الصغيرة، ولذلك يجب اعطاؤه الوقت اللازم لاهتمامه بالتفاصيل الموجودة حوله فى العالم الخارجى.
- **الانطباعات الحسية:** تساعد البيئة الغنية والأنشطة الممتعة داخل الصف أو خارجه على اكتشاف العالم الخارجى باستخدام الحواس.
- **التواصل الاجتماعى:** يمثل التواصل الاجتماعى فى السنه الثانية من عمر الطفل أحد الاحتياجات الهامه، ولذلك يجب ترك الطفل مع آطفال أخرين من خارج الأسرة مما يساعده على الاندماج والتعرف على الثقافات الاخرى.

٢- المرحلة الثانية: من عمر ٦ حتى ١٢ سنة

فى هذه المرحلة العمرية لاحظت منتسورى العديد من التغيرات النفسية والجسدية على الأطفال المعاقين عقلياً منها؛ تطور الخيال والحس الأخلاقى، الاستقلال الفكرى، التنظيم الاجتماعى، تطور القدرات الإبداعية، ووفقاً لذلك طورت منتسورى بيئة الصف، والمواد الدراسية بما يتناسب مع هذه التغيرات(الروسان،٢٠٠٦،٧٨).

٣- المرحلة الثالثة: من عمر ١٢ حتى ١٨ سنة

وتمثل مرحلة المراهقة، وقد لاحظت منتسورى أن هذه المرحلة تتميز بتغيرات جسدية مرتبطة بعمر البلوغ وما يرافقها من تغيرات نفسية، ولهذا فالأنشطة يجب أن تراعي خصوصيات

هذه المرحلة ؛ كغياب الاستقرار النفسي وانخفاض التركيز، ونمو شعور الكرامة، والاعتزاز بالنفس، حيث تمثل هذه المرحلة مرحلة بناء الذات (الروسان،٢٠٠٦،٧٩).

٤- المرحلة الرابعة: من عمر ١٨ حتى ٢٤ سنة

وهي مرحلة النضوج ، ولم تطور مونتسوري أنشطة تعليمية لهذه المرحلة، لكنها اعتمدت منهجاً للتنمية الذاتية لأشخاص نضجوا في ظل فلسفة منتيسوري(Shuker,2004,56).

٥- المستويات المتدرجة لبرامج منتسورى فى تعليم المعاقين عقلياً

١- برنامج المستوى الأول وهو موجه إلى الأطفال البالغين من العمر ثلاث سنوات، ويركز هذا البرنامج على تدريب الأطفال على الممارسات اليومية والتى تهدف إلى المحافظة على المظهر العام للطفل مثل أنشطة تنظيف الأسنان، وغسل الوجه، وترتيب الشعر، وتلميع الحذاء ويتكرر تدريب الطفل على القيام بهذه الممارسات يومياً فى ورش ومعامل خاصة تتوفر بها الأدوات والإمكانات التى تسهل إتقان هذه الممارسات، وتتيح الفرصة أمام الطفل لمشاهدة نفسه فى المرآة ورؤية صورته قبل وبعد الترتيب، وتعزيز سلوكه ليكتسب عادات النظافة والترتيب والنظام (مكارى،٢٠٠٥،٥٥).

٢- برنامج المستوى الثاني وهو موجه إلى الأطفال البالغين من العمر أربعة سنوات، ويهدف إلى تدريبهم على مهارات التمييز المتنوعة من خلال العمل واللعب باستخدام أنواع متعددة من المواد والأدوات فى ترتيب محدد، بما يساعد على إكساب المهارات المطلوبة حيث يستخدم الأطفال الحبال، والأشكال الهندسية المختلفة الألوان، حيث ركزت منتسورى على تدريب الأطفال على أربع وستون لوناً متدرجاً فى الدرجة ليتمكن من التمييز بين الألوان (أبو هزيم،٢٠١١،٢١)، بالإضافة إلى التدريب على استخدام مجموعة كاملة من الأجراس الموسيقية التى تمكنه من التمييز السمعى، والتدريب على استخدام مناضد من الخشب لها نفس الشكل والحجم ولكنها تختلف تماماً فى الوزن والثقل بحيث يتمكن الطفل من اكتساب مهارة التمييز فى الوزن (بهادر،٢٠٠٣،٧٨)

٣- برنامج المستوى الثالث وهو موجه إلى الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات، ويهدف إلى تدريبهم على اكتساب مهارات التمييز البصرى السمعى والذى يؤهلهم لعملية القراءة،

حيث يتمكن الأطفال من إدراك علاقات الكبير والصغير، البعيد والقريب، المؤتلف والمختلف، كما يهدف هذا المستوى إلى تدريب الطفل على عملية الكتابة عن طريق أنشطة الكتابة على الرمل، وتشكيل الحروف والكلمات باستخدام الصلصال، ولمس الحروف الخشنة بالإبهام، ثم التمكن من اكتساب مهارة الكتابة والتدريب على الأسس الصحيحة فى الإمساك بالقلم ورسم الحروف(أبو هزيم،٢١،٢٠١١)

٦- الأسس التربوية التى تقوم عليها أنشطة منتسوري فى تعليم المعاقين عقلياً

لقد قدمت منتسورى مجموعة من الأسس التربوية التى تقوم عليها الأنشطة المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً، وتتمثل فيما يلى:(**مكارى،٢٠٠٥، ٥٠-٥١؛ السيد،٢٠١٦،٢٩ ؛ Doroch,2013,3-5**)

١- أن تكون الأنشطة المقدمة في مستوى أقل من تلك التي تقدم للأطفال الأسوياء.

٢- مراعاة خصائص التطور العقلي للأطفال المعاقين ومراعاة ميولهم، وفى هذا الإطار تقول منتسورى(يجب أن تهتم التربية بالمثيرات الغنية التي تؤدي إلى إشباع خبرة الطفل، إذ أن الطفل"المعاق عقلياً" يمر بلحظات نفسية يكون استعداده العقلي فيها لتقبل المعلومات قوياً، فإذا تركنا هذه اللحظات تمر هباءً، يصبح من العبث أن نحاول إعادتها لأن الوقت المناسب قد مضى).

٣- يجب العمل مع الطفل في الفترات التي يجد فيها نفسه على استعداداً لإشباع ميوله.

٤- إعطاء الطفل القدر الكافي من الحرية، وتجنب تقييد حركة الطفل وحريته فى السنوات الأولى من عمره، حيث ترى منتسورى أنه من العبث تقييد حركة الطفل المعاق عقلياً باسم النظام، بل يجب السماح بالحركة له بالقدر الذى يتمشى مع النمو الذاتى له.

ولذلك أكدت منتسورى على أن توفير البيئة الصفية الملائمة وتنظيم الأنشطة التربوية المناسبة للأطفال المعاقين عقلياً يسهم فى تعليمهم والتغلب على الكثير من المشكلات التى تظهر لديهم فى عمر ٣-٦ سنوات، كما تساعد على اختفائها وظهور سمات جديدة لدى الطفل، ومن هذه السمات (حسن، ٢٠١٨، ١٧٧؛ Rohrs,2000,6-8) :

- **حب العمل:** ويتحقق ذلك عندما تتوافق الأشياء الموجودة فى البيئة حول الطفل مع المرحلة العمرية له، ويكون حراً فى اختيار النشاط الذى يرغب فيه، فهذا الاختيار يكون نابعاً من احتياجه الخاص.
- **النظام التلقائى(الانضباط):** فعمل الأطفال فى الروضة له أهداف أبعد بكثير من مجرد تحقيق الأهداف الأكاديمية، بل المساهمة فى تحقيق التوازن والانضباط والتكامل فى تكوين شخصية الطفل.
- **التركيز:** وذلك من خلال ترك الطفل لمزاولة النشاط الذى يختاره، وتكرار النشاط أكثر من مرة ، مما يسهم فى تحديد أخطاؤه ومحاولة التغلب عليها، وإكساب الطفل القدرة على التركيز والانتباه.
- **التفاعل:** فانتظار الطفل لدوره فى فى القيام بالنشاط حتى ينتهى زميله من استخدام الأداة وعندما يتعلم احترام عمل الأخرين، وترتيب الصف فى شكل مجموعات عمودية حيث يساعد الكبير الصغير، فهذه الأنشطة تحقق التفاعل الحقيقى للطفل، وتطبيعه اجتماعياً.

٧- المبادئ التى تقوم عليها الأنشطة التربوية لمنتسورى فى تعليم المعاقين عقلياً

تقوم الأنشطة التربوية لمنتسوري على مجموعة من المبادئ لدى الأطفال المعاقين عقلياً منها:

١- الحرية

تقوم الأنشطة التربوية لدى منتسورى على تنمية الحرية، حيث منتسورى لاحظت أن الاختيار الحر يؤدى إلى قيام الأطفال بأكثر الأعمال إثارة لإمكانياتهم الداخلية (مكارى، ٣٥،٢٠٠٥) وعليه ترى منتسورى أن أساس تربية وتعليم الأطفال المعاقين عقلياً يقوم على أساس منح الحرية الكافية للطفل وإتاحة الفرصة له للاندماج فى النشاط واختياره، ولذلك فسرت منتسورى الحرية للطفل تفسيراً أخلاقياً وليس اجتماعياً، فالطفل الحر فى نظرها هو الذى يعتمد على نفسه، ولا يلجأ إلى معونة غيره (مطر،٢٠٠٩،١١٩). وفى هذا الإطار أكدت منتسورى أن الممارسة مهمة جدا فى تحسين التعلم لدى الطفل المعاق عقلياً، وذلك لوجود صلة بين الحركة

والعقل، فكل حركة تقوم بها اليد تثبت ويبقى أثرها فى عقل الطفل، وبالتالى يزداد نمو الذكاء لدى الطفل المعاق(عبد العزيز،٢٠١٦،٥٤٦).

ولذلك ينبغى إتاحة أكبر قدر من الحرية للطفل، وذلك مقترناً بتعويده فى الوقت ذاته على تحمل مسئولية أعماله وتبصيره بعواقبها، فقد ميزت منتسورى بين ثلاث حريات يجب أن يتمتع بها الطفل وهى؛ الحرية الجسمية والحرية العقلية والحرية الخلقية (Werkhoven,2014,23)، وعليه نددت منتسورى بوسائل تعليم الطفل المشى فى سنواته المبكرة كالدعائم والأحزمة فكلما كان الطفل حراً فى نموه، بلغ بسرعة وفاعلية أكبر أشكاله ووظائفه العليا، ولعل ذلك ما جعلها تشجع وتنمى الانضباط الذاتى وروح المسئولية فى الطفل، فأصبح لديه الحرية والنظام متوازيين ومتلازمين، وفى هذا الصدد قالت منتسورى"إن الشخص المنضبط محترم النظام هو سيد نفسه، وقادر على اتباع قواعد الحياة(العاصى،١٩٩٥،٦٩)، كما ترى أنه من الضرورى على الموجهة أو المرشدة توجيه الطفل دون أن تدعه يشعر بوجودها أكثر مما يجب، وأن تكون مستعدة لتقديم العون المطلوب، وفى الوقت ذاته لا تكن عائقاً دون اكتساب الطفل خبراته الذاتية(Angeline 2013,157).

ولذلك فإن الحرية وما يرتبط بها من نشاط ذاتى وتلقائى عند منتسورى، تؤدى إلى أن الطفل يعلم نفسه وفى هذا يكمن سر نموه الحقيقى كشخصية متفردة مستقلة، وتؤكد طريقة منتسورى على أهمية إلقاء مسئولية الطفل على عاتق الطفل نفسه، وتقليل عامل التدخل الخارجى إلى أدنى حد ممكن(Doroch,2013,3)، وعليه تتضمن الحرية وفقاً لطريقة منتسورى ما يلى: (Angeline,S,2013,160 ؛ العاصى،١٩٩٥،٧٥،٩٦؛ السيد& وعبدالخالق& وعبدالستار،٢٠١٦،٢٥):

- حرية الحركة والعمل داخل الفصل دون إعاقة من جانب المعلمة.
- حرية اختيار الأنشطة التى يود ممارستها.
- حرية اختيار الأدوات والألعاب التى يمارس عن طريقها أنشطته التعليمية.
- قيامه بتصحيح خطأه بنفسه، فالألعاب التعليمية التى صممتها منتسورى من طبيعتها أن تظهر خطأ الطفل، حيث صممت الوسائل بحيث تساعد الطفل على إمكانية التصحيح الذاتى.

٢- التعلم الذاتى

تقوم التربية من خلال أنشطة منتسورى على التعلم الذاتى أو المستقل (AutoEducation)، والذى يعتمد على تصحيح الطفل لأخطائه كلما وقع فى خطأ، وذلك من خلال الأدوات التعليمية التى زود بها الطفل والتى صممت لتبرز وتظهر أخطائه والتى يكون على وعى بها كلما حدثت، كما تساعده تلك الأدوات على التدريب وتصحيح أخطائه بطريقة أو بأخرى إلى أن يتمكن من النجاح فى اللعبة أو النشاط الذى يقوم به ويحقق الأهداف المنشودة (أبو هزيم،٢٠١١،١٦،١٩)، ولذلك أكدت منتسورى فى تدريبها لمعلمات الأطفال على أهمية الخبرات الحسية (Experiences Sensory) فى إكساب صغار الأطفال الخبرات التعليمية المختلفة، وضرورة الابتعاد عن تدريب الأطفال على الحفظ الأصم لتنشيط الذاكرة الصماء، لأن هذه الطرق تعوق نمو الطفل وتهمل قدراته واستعدادته الخاصه(Rohrs,2000,4).

٣- الاستقلالية وتحمل المسئولية

تقوم أنشطة منتسورى على مبدأ أساسى وهو أن التعليم يجب أن يكون داعم وموجه لطبيعة الطفل، حيث ترى منتسورى أن طبيعة الطفل ليست بناء نظرى، ولكن طبيعة فضولية ديناميكية، لديه الميول لمعرفة العالم من حوله، ولذلك فدور المعلم فى فصول منتسورى هو موجه ومرشد، لا يفرض قيوداً على الطفل وإنما يتيح للطفل الحرية والاستقلالية من خلال ممارسة الأنشطة التي تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال في المراحل الحساسة (برغوث،٢٠١٣،٥٤٣). ومن ثم فإن الأطفال سوف يتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء ذاتهم، كما أن فصول منتسورى تحوى أدوات صممت خصيصاً لملاءمة احتياجات الطفل وتساعده على اكتشاف العالم من حوله من خلال الحواس، كما أن منهج الركن الحسى فى فصول منتسورى مزود بأدوات تساعد الطفل على تنمية وصقل حواسة، مما يحقق الاستقلالية وتحمل المسئولية (منيب& وغالى& وحسن،٢٠١٣،٤٨٨). كما تؤكد التربية المنتسوريه على تعويد الطفل على تنسيق حركاته وضبطها والسيطرة على الذات، ومن ثمَّ تحقيق ما يرغب، ففى روضة منتسورى يتعود الطفل على الاستقلال من خلال التدريبات المختلفة، منها(متولى،٢٠١٥،٣٧٣):

- تدريب الطفل أن يلبس ثيابه وينزعها
- أن يغسل يديه ووجهه

- أن يرتب خزانته
- أن ينفض الغبار عن الأثاث
- غسل الأكواب وإعادتها لأماكنها
- التدريب على الإتزان فى حمل الأكواب
- فتح وغلق الأبواب دون إصدار صوت

٤- تعـديل السلـوك

تقوم أنشطة منتسورى على تعديل سلوك الطفل من خلال تعويده على تجنب إساءة استعمال الأدوات، أو إساءة معاملة رفاق الدراسة، وعليه فإن احترام الأخرين والحفاظ على الأدوات ينمو نمواً طبيعياً لدى الأطفال، بحيث يدركون كيف أن العمل مهم جداً بالنسبة لهم، فإذا قام الطفل بمضايقة رفاقه، فإن هذا الطفل يترك منعزلاً بمفرده، وقد أوصت منتسورى بأن لايزيد عزل الطفل المعاقب عن دقائق، وهو بهذه الطريقة يكون لديه الفرصة لكى يرى وقع آثر العمل بالنسبة للأخرين، وما خسره هو بسبب سلوكه الخاطئ، فيبذل جهده فى تغيير السلوك ويبدأ فى البحث عن عمل إيجابى(العاصى،١٩٩٥،٧٠،٧١)

وعليه وضعت منتسورى مبدأ ضبط الخطأ(Control of Error) فيكتشف الطفل أخطاءه ويتعلم ذاتياً(منيب& وغالى& وحسن،٢٠١٣،٤٨٨،٤٨٩)، وفى هذا الإطار لاحظت منتسورى أن الأطفال ليسوا فى حاجة إلى ثواب وعقاب، فالتنافس بين الأطفال أو إثابتهم أو إنزال العقاب بهم معوق لاختيار الطفل وحريته فى تحديد وانتقاء ما يقوم به، حيث ترى منتسورى أن الجوائز التى تعطى للأطفال أو العقوبات التى تنزل عليهم هى بمثابة استبعاد لروح الطفل، وتلك الأشياء ماهى إلا حوافز تدفع الطفل إلى بذل مجهود غير مطلوب أو تجبره عليه، لذا يجب الفصل تماماً بين هذه الأشياء وبين تنمية ورعاية الطفل بطريقة طبيعية وتلقائية(السيد،٢٠١٦،٢٨،٢٩).

كما رأت منتسورى أن البعض يستخدم سياسة الثواب والعقاب بهدف جعل الأطفال خاضعين لإدارتهم، ولكن سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكان فى فصول منتسورى، حيث يؤمن المعلم فى مدرسة منتسورى بأنه إذا اهتم بالميول الطبيعية للأطفال فسوف يقبل الأطفال على التعلم بتركيز شديد معتمدين على أنفسهم بدافع غريزى داخلى (الروسان،٢٠٠٦،٧٦)،

وتذكر منتسورى أن إحدى المعلمات غير المتدربات على الطريقة المنتسوريه قامت بإعطاء طفل جائزة مكافأة له على سلوكه الحميد فقلدته ميدالية لذلك، ولكن بعد لحظات قليلة لاحظت منتسورى الطفل وهو يخلع الميدالية، وقد كان لهذا التصرف من جانب الطفل بمثابة صدمة لمنتسورى، مما جعلها تستنتج أن الأطفال ليسوا فى حاجة إلى ثواب أو عقاب بل بحاجة إلى أن يكون إنجاز العمل فى حد ذاته هو المكافأة الحقيقية التى يعتاد عليها الطفل، ويسعد بإتمام المهام المطلوب منه(السيد،٢٠١٦،٢٩).

٥- التخيـــــل

تعتمد أنشطة منتسورى على ربط الخيال بالواقع، حيث قامت بالتمييز بين الخيال الابتكارى والخيال غير الحقيقى، من خلال مساعدة الأطفال علي أن يكونوا مبدعين فنحن في حاجة إلى تطوير قدراتهم علي الملاحظة والتمييز للعالم من حولهم، من خلال عدم التطرق للقصص الخيالية تتضمن أبطال أو مخلوقات خيالية ، حتى لا يعيشوا فى عالم وهمى غير حقيقى(عنتر،٢٠١٤،٣٦٨)، وفى هذا السياق تقول منتسورى" أن الفنان يتخيل الشكل، ولا ينقله؛ إنه يبدعه، لكن هذا الإبداع فى الحقيقة هو ثمرة العقل الذى امتدت جذوره فى ملاحظة الواقع"(منتسورى، ٢٠٠٤ ، ٢٤٢) أى أن الفنان يدرك العالم من حوله أولاً ثم يبتكر هو أشياءً جديدة. ولذلك اكدت منتسورى على ضرورة ربط الخبرات المقدمة للطفل بالواقع، بما يساعده على تجاوز مرحلة وصف الأشياء إلى المرحلة التى يستطيع فيها أن يخلق خيالاً من إبداعه الخاص(منتسورى، ٢٤٦-٢٠٠٤،٢٤٠). وعليه يمكن القول بأنه إذا كان الأساس الحقيقى للخيال هو الواقع، فمن الضرورى أن نهيئ الأطفال لإدراك بيئتهم تماماً، لكى نضمن لهم الماده التى يتطلبها الخيال.

٨- أركان البيئة التعليمية عند منتسورى

قسمت منتسورى البيئة المادية داخل الفصل إلى عدد من الأركان التعليمية المتداخلة والمتفاعلة مع بعضها البعض لممارسة الأنشطة، والتى تتمثل فيما يلى:

١-ركن الحياة العملية

يمثل ركن الحياة العملية حلقة الوصل بين البيت والبيئة الجديدة فى فصل منتسورى، وذلك من خلال توفير عدد من الأنشطة التى اعتاد الطفل أن يراها فى المنزل؛ كغسل الأوانى، واستخدامات أوعية المطبخ فى الصب والسكب والغرف (متولى،٢٠١٥،٣٧١). وقد هدفت

منتسورى من أنشطة هذا الركن تحرير الطفل من الاعتماد على الكبار، وتدريبه على تحقيق الاستقلال الذاتى، وتمكينه من التركيز فى الأنشطة التى يقوم بها(صالح،٢٠١٦،٢١)، كما يساعد الركن العملى فى تحقيق التربية الاجتماعية للطفل من خلال تطبيقه للعديد من الأدوار التى يراها كل يوم بالبيئة المحيطة به، مما يسهم فى التطبيع الاجتماعى للثقافة المحيطة به، ويشعر الطفل بالانتماء للجماعة التى هو عضو فيها(Emily,2012,30).

ويدرب الطفل فى ركن الحياة العملية على أربعة أنماط مختلفة من الأنشطة هى:

(Emily M, 2010,30-32؛ أبوهزيم٢٠١١،٢١،٢٤؛ متولى،٢٠١٥،٣٧٢)

١- أنشطة الرعاية الشخصية، وهى التى تسهم فى تطوير الاعتماد على النفس والثقة بالذات، وتتضمن مهارات لبس الملابس، وغسل اليدين، وتلميع الأحذية، أدوات العناية بالشعر والأسنان، وأدوات تنظيف الأظافر، ويتم توفير الأداة الخاصة بكل طفل بشكل فردى للحفاظ على السلامة العامة، ويعتبر هذا الركن هو أول مكان يدخل إليه الأطفال القادمون الجدد إلى فصل منتسورى، بحيث تصبح منطقة الروتين اليومى للطفل.

٢- أنشطة رعاية البيئة أو منطقة العناية بالفصل، ويوجد بها الأدوات الخاصة بالتنظيف مثل أدوات تنظيف الأرضيات، أدوات المسح والتلميع للأسطح الزجاج.

٣- أنشطة الرعاية الاجتماعية وتتضمن المشاركة الوجدانية الاجتماعية فى المناسبات الاجتماعية، العطف على الأخرين(أطفال، حيوانات)، الرفق بالمساكين، زيارة المرضى، الأخذ بيد الضعيف.

٤- أنشطة حركية، وذلك لتنمية التركيز الحركى والدقة وهى تشمل أنشطة متنوعة مثل المشى على خط مستقيم، الاتزان أثناء الجرى، الوقوف على قدم واحد، استخدام الملاقط والملاعق لنقل الحبوب والخرز.

وعليه فإن ركن الحياة العملية يساعد فى تنمية العضلات الصغرى والمهارات الحركية الدقيقة للطفل من خلال استخدام تدريبات العناية الشخصية والتى تهدف إلى التآزر الحسى الحركى، من خلال بعض التمرينات مثل تزرير الأزرار وفكها، ربط الأربطة وحلها، وذلك من خلال ٩ أطر خشبية على كل إطار قطعة من النسيج مزوده بأزرار وعروات وأربطة يقوم الطفل بالتدريب على كيفية القيام بها ليتمكن من لبس ملابسه بنفسه(متولى،٢٠١٥،٣٧٩).

٢-ركن الحياة الحسية

خصصت منتسورى ركن الحياة الحسية ليساعد الطفل المعاق عقلياً على فهم العالم المحيط من خلال الحواس المختلفة، ويسمح بعزل الحاسة المراد التدريب عليها سواء كانت حاسة بصرية " أحجام ، أشكال ، أوزان " أو حاسة سمعية أو لمسية " نعومة، خشونة، إحساس بالحرارة، إحساس بالوزن " أو مذاقية أو شمية ، حيث يسمح للطفل بالتعامل اليدوي مع المجسمات ومن ثم تتأصل لديه المفاهيم المختلفة، فأدوات الركن الحسى في فصل منتيسورى تساعد الطفل على ترجمة المدخلات التي يستقبلها من العالم الخارجي من خلال توضيحها، وإعطائه فرصة لاستكشافها وتصنيفها وفهمها(أبو صالح،٢٠١٦،٢٢) ، وبالتالى يستطيع اكتشاف وفهم العالم الخارجي، والعمل في هذا الركن يساعد الأطفال المعاقين عقلياً على (مكارى،٢٠٠٥،٥٧) :

- فهم الأبعاد الثنائية.
- تحسين التمييز الحسي.
- تحسين مهارات التسلسل.
- تحسين الإحساس بأن حالة النظام معاكسة لحالة الفوضى.
- تحسين الإحساس بالاتجاهات والوعي الذاتي في الفراغ والأوتوماتيكية.
- تحسين الذاكرة.
- تحسين اللغة.

ومن الأدوات المستخدمة فى تحقيق ذلك (بهادر،٢٠٠٣،٨٤،٨٦)؛

- **البرج البمبى اللون:** وتهدف هذه اللعبة إلى تدريب الطفل على التمييز البصرى السليم فى الابعاد والاتجاهات المختلفة.
- **السلم لبنى اللون:** وتهدف إلى تدريب الطفل على التمييز البصرى للطول والعرض.
- **كتل أسطوانية خشبية مجوفة:** وتهدف إلى تدريب الطفل على التمييز البصرى من حيث الحجم.
- **برطمانات وأوعية للشم:** وتهدف إلى تدريب الطفل على التمييز للروائح المختلفة.

- **الصناديق الصوتية:** وتهدف إلى تدريب الطفل على التمييز الحسى السمعى.
- **الأجراس الموسيقية:** وتهدف إلى تدريب الطفل على التمييز الحسى السمعى لدرجة الصوت وحدته.

وتطلق منتسورى على المواد الحسية التى تستخدمها فى أنشطتها" المواد التعليمية"، أى أنها مصممة بهدف تعليم خبرة أو مفهوماً محدداً، فمن خلال تدريب حواس الطفل وشد انتباهه للتركيز على بعض الخواص الواضحة للمواد يستطيع الطفل التمييز بين المثيرات المختلفة التى يستقبلها ويدركها يومياً، كما تهدف المواد الحسية لمنتسورى إلى زيادة قدرة الطفل على التمييز والتصنيف والتنظيم والاستنتاج حتى يصبح تفكيره علمياً ومنطقياً، فالأنشطة الحسية لمنتسورى لا تعتبر أنشطة نهائية فى حد ذاتها ولكنها تمثل مراحل تمهيدية لتهيئة الطفل لعمليتى القراءة والكتابة(منتسورى،٢٠٠٤،١٥٠،١٥٣).

٣- ركن المواد الأكاديمية

يتمثل الركن الثالث من أنشطة منتسورى فى المواد الأكاديمية، وتحديداً ركن الكتابة والقراءة والحساب، وفى أنشطة منتسورى يتم ترتيب التدريبات والتمارين بطريقة منظمة فى تسلسل يهيئ الطفل ويعده لعملية الكتابة قبل القراءة.(أبو هزيم،٢٠١١،٢٣)

وترى منتسورى أن القراءة الثمرة الطبيعية لعملية الكتابة، بمعنى أن القراءة نتيجة للكتابة، وهى تقدم الطفل لهاتين العمليتين بتمهل عن طريق اللعب وممارسة الأنشطة المعدة لذلك بأسلوب غير مباشر، حتى لايدرك الطفل أبداً أنه يتعلم القراءة والكتابة، إلى أن يفاجأ الطفل فى يوم ما بأنه يتمكن بالفعل من هاتين المهارتين الأساسيتين، فمن خلال ممارسة الأطفال لأنشطة هذا الركن فإنهم يكونوا مستعدين لعملية الكتابة فى العام الرابع من عمرهم (صالح،٢٠١٦،٢٢).

ولذلك فإن ترتيب المهارات اللغوية الأربع عند منتسورى فهو؛ الاستماع والتحدث والكتابة ثم القراءة، وقد قدمت منتسورى تعلم الطفل مهارة الكتابة على تعلم مهارة القراءة، فمعرفة الطفل لأشكال الحروف وكتابتها أولاً، ثم تعلم كتابة الكلمات البسيطة ثانياً، هى وسيلة لإتقان الطفل لمهارة القراءة الصحيحة وتشجيع الطفل على تهجئة الكلمات ونطقها دون خوف لمعرفته

للحروف وأشكالها(أبوهزيم،٢٠١١،٢). وتعبر منتسورى عن ذلك بقولها" أن الملاحظ لأطفال يدرسون برنامجها يرى أن معظم الأطفال البالغين من العمر عامهم الخامس يتمكنون من القراءة والكتابة"(ماريا منتسورى ، ٢٠٠٤، ١٥٠-١٥٣).

كما يتضمن هذا الركن بعض الأنشطة للعلوم والتاريخ والجغرافيا؛ مثل تلمس الطفل للكرة الأرضية ويتعرف مكوناتها وأسماء القارات، وأعلام الدول، كما أنه يتعرف على مقدمات فى علم النبات، والحيوان، والتشريح، وبعض التجارب العلمية(السعدنى، منهج منتسورى،٢٠١٥،(https://slpemad.com/2015/03/29)

ومن المواد اللازمة للتدريب على أنشطة هذا الركن مايلى(صالح،٢٠١٦،٢٢؛ أبو هزيم،٢٠١١،٢٣):

- **أشكال هندسية:** عدد عشرة أقلام ذات ألوان مختلفة، ومجموعة من الأشكال الهندسية المصنوعة من البلاستيك والتى تمكن الطفل بعد التدريب عليها من تحقيق التوافق العضلى العصبى المطلوب، والذى يُمكن الطفل من عملية الكتابة، وتقوم المعلمة بتوجيه الطفل لاختيار الشكل الهندسى الذى يقوم بتحديده على الورق وتلوينه بلون محدد يختاره تبعاً لميوله.
- **حروف من الورق المصنفر:** تحديد الحروف الأبجدية على ورق مصنفر وكتابتها ولصقها على بطاقات خاصة تلون فيها الحروف المتحركة باللون الأزرق، والحروف الساكنة باللون الأحمر والمطلوب من الطفل، أن يتحسس شكل الحرف بإصبعه، ثم يستمع إلى نطق (صوت الحرف) وليس الحرف نفسه من المعلمة التى تقوم بلفظه بصوت عال فى الوقت الذى يلمسه الطفل بإصبعه.
- **حروف أبجدية متحركة:** وتتكون من حروف خشبية كبيرة بطول الطفل، حتى يلمس بعض الأطفال هذه الحروف ويقوم البعض الآخر بتكوين مفاهيم أو كلمات شائعة الاستخدام من بعض هذه الحروف، وذلك بعد ترتيبها الترتيب المناسب للكلمة أو المفهوم المطلوب وذلك عن طريق ترتيب الأطفال الذين يمسكون بالحروف المتحركة.
- **بطاقات عادية:** مجموعة من البطاقات ذات اللون الأحمر يمكن من خلالها تكليف الطفل بأداء عمل واحد محدد مكتوب له على بطاقة، ويطلب من الطفل قراءة المهام المكتوبة على البطاقة وتنفيذ ما ورد فيها مثل: (أقفز)، (أجر)،(غن)

ومـن بعـض المـواد المسـتخدمة فـى الحسـاب مـايلى:(بهـادر ٢٠٠٣، ٩٠، ٩١؛ أبـو هزيم، ٢٠١١، ٢٣):

- **عدد من العصى:** مجموعة من العصى مختلفة الأطوال والأحجام لتتراوح أطوالها ما بين ١٠سم، ١سم والتى تمثل الأعداد من ١-١٠ والتى تساعد الطفل على العد المسلسل المرتب من واحد إلى عشرة.
- **أشكال أعداد مصممة من الورق المصنفر:** مجموعة من الأعداد المكتوبة على ورق مصنفر والمكونة لبطاقات تكتب عليها الأعداد من واحد إلى عشرة، ويطلب من الطفل مشاهدتها وملاحظتها ثم يمكن من لمسها، ويمكن من سماع الأصوات الصادرة عنها، ويقوم بالمقابلة ما بين الأعداد المكتوبة على البطاقات والعصى الموضوعة أمامه.
- **حبات خرز ذهبى اللون:** وتتكون من مجموعات من حبات الخرز من اللون الذهبى وتستخدم فى تدريب الطفل على النظام العشرى فى العد، ولتمثل الخرزة الواحدة وحدة الأحاد، والعشر وحدات العشرات، وتمثل عشرة خطوط متوازية من الخرز يتكون كل منها من عشر خرزات وحدات المئات.

من خلال ماسبق تناوله فى المحور الأول والثانى من مفهوم الإعاقة العقلية وأهم خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأهم احتياجاتهم، والتعرف على أهم الأسس والمبادئ التى تقوم عليها طريقة منتسورى، يمكن القول بأن وقاية ورعاية المعاقين عقلياً تتمثل فى ثلاثة مستويات بداية من الوقاية الأولية، والتى تتمثل فى الإجراءات والتدابير التي يمكن أن تتخذ قبل حدوث المشكلة، وتعمل على منع حدوثها، وذلك من خلال توفير الخدمات الأساسية والرعاية الصحية المتكاملة، وكذلك الرعاية الاجتماعية، والثقافية في البيئات والأسر ذات المستويات المنخفضة اجتماعياً، واقتصادياً، والرعاية الثانوية والتى تتمثل فى الجهود التى تبذل بهدف تحديد الظروف البيئية التى لها علاقة بالإعاقة العقلية وعلاجها وذلك باتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية التى تحول دون تطور الإصابة بالإعاقة العقلية ، وكذلك توعية الآباء والأمهات بكيفية التعامل مع الطفل المعاق وتقديم الدعم إليهم، والرعاية التتبعية ويقصد بها الجهود التى تبذل فى رعاية المعاقين عقلياً وتعليمهم وتأهيلهم وكذلك التأهيل والتشغيل، الذى ينبغي أن يبذل في رعاية المعاقين بحيث لا يتفاقم قصور الطفل المعاق، وهو ما يعرف بالعلاج التربوى، ويتم ذلك من خلال تربية الطفل بأساليب تربوية مبتكرة تمكنه من استثمار ما تبقى لديه

من قدرات وإمكانات عقلية إلى أقصى حد ممكن، وتختلف هذه البرامج التربوية باختلاف الحالة، ولا يمكن أن التحكم بالأطفال المعاقين عقلياً بالضغط المتزايد عليهم، بل يجب أن يتم تعليمهم من خلال الأنشطة التربوية، واستخدام الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة التى تساعد فى تنفيذ هذه الأنشطة، ولذلك تمثل أنشطة منتسورى أحد النماذج التربوية التى يمكن استخدامها فى تعليم المعاقين عقلياً، حيث تمثل فلسفة تربوية متكاملة تقوم على التعلم القائم على الممارسة والأداء من خلال قيام الأطفال المعاقين عقلياً بمجموعة من الأنشطة التربوية ، بما يسهم فى تطوير شخصيتهم، وتحقيق نوع من الإستقلالية لهم، وعليه يأتى المحور الثالث لوضع ملامح نموذج مقترح للأنشطة التربوية لمنتسورى فى تعليم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ويتضمن هذا النموذج مايلى:

التصـور المقتـرح:

انطلاقاً مما تم تناوله في المحاور السابقة من حيث عرض مفهوم، وخصائص المعاقين عقلياً، والإطار الفكرى لأنشطة منتسورى، جاء المحور الحالي لعرض أهم معالم التصور المقترح لتوظيف نموذج منتسوري القائم على الأنشطة التربوية في تعليم المعاقين عقلياً برياض الأطفال ، ويتضمن منطلقات التصور، وأهدافه ، مبادئه ، أبعاده.

١- منطلقـــات التصـــور

ينطلق التصور المقترح من المنطلقات الآتية:

- اهتمام المربين والفلاسفة وعلماء النفس بمرحلة الطفولة المبكرة، ومنهم المربية والطبيبة الإيطالية ماريا منتسورى، والتى عملت مع أطفال معاقين عقلياً في عمر العامين والعام والنصف، وقد أصبحت منتسورى بفضل جهودها التربوية فى مجال تربية الأطفال المعاقين عقلياً صاحبة حركة تربوية مؤثرة، فقد وصلت بصماتها شرق العالم وغربه فى أقل من نصف قرن، حيث ناصرت فكرة تربية الطفل وفق ميوله، وقامت بعمل إبداعى إجرائى لتنمية الأطفال المعاقين عقلياً روحياً وفكرياً وحركياً من خلال مجموعة من الأنشطة التربوية التى تلبى حاجاته وتنمى إمكاناته داخل مؤسسات رياض الأطفال " بيوت الأطفال " وفقاً لمواصفات وأهداف تعليمية محددة.
- اهتمام منتسورى بدراسة تربية الأطفال المعاقين عقلياً من خلال البحث عن العلاقة بين الصحة الجسمية وممارسة الأنشطة التربوية.

- تأكيد منتسورى على أن الطفل هو الوحدة فى التعليم بخلاف الطرق القديمة التى تقول بأن الصف هو الوحدة.
- التركيز على العمليات Processes والممارسات أكثر من التركيز على النواتج والمخرجات.
- تأكيد منتسوري على الملاحظة الجيدة للأطفال أثناء لعبهم وممارستهم للأنشطة المختلفة, حيث تعطي الملاحظة معلومات دقيقة عن الطفل, وعند تحليلها يمكن التعرف على قدرات الطفل، وميوله وإمكاناته، وفى هذا الإطار أكدت منتسورى على أن دور المعلمة هو موجهة للطفل أو " أخت كبرى" –كما أطلقت عليها منتسورى– بحيث لا تقوم بالعمل بالنيابة عن الطفل وإنما ترشده فقط, على أن يكون شعار المعلمة "اليقظة أثناء الملاحظة", و تقوم بتهيئة الظروف لكي يصبح الطفل حراً أثناء إكتسابه للخبرات ولا يكون هناك عائق بين الطفل وخبرته.
- الأنشطة الحسية لمنتسورى لا تعتبر أنشطة نهائية فى حد ذاتها، وإنما تعتبر أنشطة تعد الطفل وتهيئه للحظة التعلم المناسبة والحاسمة التى يتمكن فيها الطفل فعلياً من القراءة والكتابة أو كليهما.
- جميع الأنشطة التى يمارسها الطفل تعتبر مراحل تمهيدية لتهيئة الطفل للتعلم.
- الأنشطة ليست منفصلة عن الحياة الطبيعية والواقعية للطفل، وإنما تعمل على تزويده بخبرات محسوسة لما يقابله من مثيرات فى حياته العملية، وكل نشاط منها يثرى الطفل بالعديد من الخبرات التى تنبثق عنها المفاهيم والاتجاهات المتعددة التى يكتسبها الطفل عن طريق الممارسة الفعلية والتفاعل العملى مع المواد والمواقف.
- الاهتمام بتنمية وإعداد المعلمة، من الناحية الأكاديمية، والعلمية، والاجتماعية، والمهنية، حتى تكون لديها خبره ومهارة عاليه فى التعامل مع الأطفال.
- تأكيد منتسورى على أن جودة التعليم تكمن فى ثلاثة أشياء رئيسة هى؛ الطفل بما لديه من قدرات كامنة، البيئة الغنية بالوسائل والأدوات التى يستخدمها الطفل، القدرة على تحديد الاحتياجات الطفل وكيفية توجيهها.

٢- أهـــداف التصـــور

يهدف التصور المقترح إلى توظيف نموذج منتسوري القائم على الأنشطة التربوية في تعليم المعاقين عقلياً برياض الأطفال ، لتحقيق الآتي:

- توجيه انتباه الطفل للتركيز على بعض الخواص الواضحة، ففى نشاط المكعبات ذات اللون البمبى مثلاً يتضح أن الخاصية الوحيدة تتمثل فى اختلاف الأحجام، وفى الأجراس ذات الشكل الواحد يتضح أن الخاصية الوحيدة تتمثل فى اختلاف الأنغام الموسيقية الصادرة عن كل منها، وهكذا فإن كل مادة من المواد ركزت على متغير واحد وخاصية محددة واحدة لتكسبها للطفل.
- زيادة قدرة الطفل على التمييز بين المثيرات المتعددة، وجعل الطفل أكثر وعياً وإدراكاً، وتمييزاً فى استقبال وتفسير المثيرات التى يواجهها فى حياته اليومية، حيث وجدت منتسورى أن الإدراك الدقيق والقدرة على الملاحظة الجيدة لتفاصيل الموقف يعتبران غاية فى الأهمية بالنسبة لتأهيل الطفل لعملية القراءة والكتابة، وكذلك شحذ طاقات الطفل وقدراته على الملاحظة الجيدة والتمييز البصرى قبل تدريبه على مهارات القراءة والكتابة.
- زيادة قدرة الطفل على التمييز والتصنيف والتنظيم والربط والإستنتاج والتعبير حتى ينمو ويصبح تفكيره علمياً ومنطقيا، ولذلك أكدت نتائج الدراسات والأبحاث المختلفة على أن الأطفال الذين تعلموا بطريقة منتسورى أكثر قدرة على إصدار القرارات واتخاذ الأحكام والتمييز الجيد المتعلق باستخدام هذه المواد.
- توجيه المعلمين نحو الاهتمام بالجوانب الروحية والفكرية، فدور المعلم لا يتوقف عند إكساب الطفل للمهارات العلمية، وإنما يتعدى ذلك إلى دوره فى توجيه الطفل إلى ما هو فكرى ومجرد أكثر ما يكون موجهاً نحو ما هو مادى، من خلال تمييز الطفل للواقع من حوله وترك الفرصة لخياله الخاص.
- زيادة وعي معلمات الروضة بأهمية الأنشطة المنزلية، إن أهم مايميز أنشطة منتسورى هو نقلها للأنشطة المنزلية إلى بيئة الصف، فيتعلم الطفل سلوكيات تساعده على ارتداء ملابسه وإطعام نفسه، تنظيف أدواته، مما يساهم فى تحسين السلوك التكيفى لدى الطفل المعاق عقلياً، ويقلل من اعتماده على الأخرين.

٣- مبـــــادئ التصـــــور

يقوم التصور المقترح على مجموعة من المبادئ تتمثل في:

- **الممارسة، والتجربة المباشرة،** وتقوم على جهد المتعلم، ونشاطه الذاتى، بحرية موجهة وبتوجيهات المربية الناجحة.
- **تربيـة الحـواس،** حيث تعتمد أنشطة منتسورى على تدريب الحواس المختلفة للطفل، ويمثل هذا التدريب اللبنة الأولى فى تربية النواحى العقلية والنفسية، وذلك من خلال الملاحظـة الموضـوعية للواقـع، فتربيـة الحـواس مـن خـلال الواقـع يمـثلان الـدعامتين الأساسيتين لتعليم الأطفال عند منتسورى، فيصبح الطفل المعاق عقلياً قادراً على أن يكون مستقلاً بذاته، وقادراً على القيام بمتطلباته الأساسية بنفسه.
- **الـتعلم الاستكشـافى،** وذلك من خلال تنمية الحواس، وتهيئة الفرص المناسبة لتعامل الطفل مع البيئة التى تحيط به، حيث يبنى الطفل معرفته من خلال الاحتكاك والتفاعل الحسـى مـع البيئـة، وبـذلك يسـتطيع الطفـل تكـوين الصـور الذهنيـة لديـه والتـى تكـون الأساس لمراحل التعليم المجرد لاحقاً.
- **الحرية،** وعلى هذا الأساس يترك الطفل بين الثالثة والسابعة من عمره لأن يلعب بحرية وعفوية، فالطفل يميل بطبيعته إلى القيام بنشاطات حره عفوية وألعاب متنوعة، مما يساعده فى تحقيق ذاته ويعبر عن عفويته، والحرية التى تنادى بها منتسورى ليست مطلقة، ولكن يوجد نظام يرسم حدودها بصورة مقبولة تربوياً، تقوم على النظام التلقائى الذى يستند إلى روح النظام والانضباط والالتزام به دون إجبار.
- **التكرار حتى الإتقان،** حيث لاحظت منتسورى قدرة الأطفال فى سن الثالثة على التركيز الذهنى فى أثناء ممارستهم للأنشطة واستخدامهم الأدوات، كما لاحظت أن الأطفال لديهم حب التكرار، وهو ما يجعلهم لا يملون من استخدام أدواتها وتكرارها، فالقدرة على التركيز مع تكرار النشاط واستخدام الأدوات يساعد على التعلم حتى الإتقان.
- **ضبط النفس عند الطفل،** وذلك من خلال إعطاء الطفل دروس عن الصمت والاستماع، بالإضافة إلى التمرينات والتدريبات التى تساعده على الاتزان والسيطرة على النفس.

- **النشاط والتعلم الذاتى**، حيث أكدت منتسورى على أهمية احترام النزعة الاستقلالية للطفل، ولذلك صممت وسائل حسية ليعلم الطفل نفسه بنفسه وذلك من خلال ممارسة النشاط بنفسه وتصحيح أخطائه، مع التوجيه والتدخل البسيط من قبل المعلمه، بما يساعده على تحقيق الاستقلالية وتحمل المسئولية.
- **الواقعية**، فالأدوات التى يستخدمها الطفل مألوفة بالنسبة له، وتوجد فى حياته الطبيعية.
- **التكامل**، تنظر منتسورى إلى الطفل بوصفه كلاً متكاملاً، لذلك كان من أهم أهداف أنشطة منتسورى هو تحقيق النمو المتكامل للطفل.

٤-أبعـــــاد التصـــــور

يتضمن التصور المقترح عدداً من الأبعاد التي يمكن من خلالها توظيف الأنشطة التربوية لمنتسوري فى تعليم المعاقين عقلياً ، وفيما يلي توضيح لهذه الأبعاد:

أ) إدارة قاعة النشاط

هناك مجموعة من الاعتبارات يلزم مراعاتها في إدارة قاعة النشاط، لضمان تعليم فعال للطفل المعاق عقليا، تتمثل في:

- ينظم الأطفال فى الفصل تنظيماً غير متجانس؛ حيث يُسمح للأطفال من أعمار متباينة بالتفاعل فى مجموعة واحدة لممارسة النشاط.
- يجمع الأطفال الصغار فى مجموعات صغيرة بهدف إعطاء التعليمات اللازمة لهم.
- تُنظم بيئة التعلم بحيث تكون غنية بعدد كبير من المواد، والأدوات التعليمية المتدرجة فى الصعوبة.
- تنظيم بيئة التعلم بحيث يحدد مكان لكل شئ وأن يكون فى متناول يد الأطفال.
- تجنب كثرة الأدوات والمواد المستخدمة فى الأنشطة.
- يبدأ الأطفال يومهم الدراسى بالأعمال السهلة وينتقلون تدريجياً للأنشطة الأكثر صعوبة.
- تحديد مجموعة من القواعد التى تحكم لعب الأطفال فى الخارج، وتعاملهم فى الداخل.
- تنظم الأنشطة من خلال ثلاثة أركان أساسية هى ركن الحياة العملية، وركن الأنشطة الحسية، وركن المواد الأكاديمية.

- أن تكون بيئة الصف غنية بالمواد والأدوات التعليمية الحسية المتدرجة فى مستوى الصعوبة.
- أن يخصص لكل طفل مساحة لا تقل عن ٣ متر، هذا إلى جانب المساحات المخصصة للأثاث والتخزين.
- أن يكون أثاث الفصل خفيفاً وصغير الحجم يسهل على الأطفال تحريكه من مكان لآخر، وبما يتناسب مع سن الطفل.
- أن تتصف بيئة الفصل بالعنصر الجمالي من حيث ، إعداد الأنشطة ، والنظام، فكل نشاط له مكان محدد على الارفف وسهولة الوصول للأدوات ، ونظافة الأدوات من قبل الاطفال والمشرفات ،الهدوء والسلام ، كما أنها بيئة طبيعية واقعية.

ب) المعلمـــــة

تعتبر المعلمة هى حلقة الوصل بين الطفل والبيئة المعدة التى يعيش فيها، لذا ينبغي أن يتمحور دور المعلمة حول:

- إعداد البيئة الملائمة لتناسب احتياجات الطفل.
- تنظيم البيئة وتصنيف الوسائل والأدوات.
- الملاحظة الدقيقة الهادفة لسلوك الطفل وكتابة التقارير عنهم، من خلال ملاحظة نشاط كل طفل، مع التدخل والتوجيه البسيط للطفل.حتى تتمكن من توجيهه وتعديل سلوكه فى الوقت المناسب.
- اكتشاف احتياجات الطفل وتحديدها بناءً على ملاحظته.
- تقييم الأطفال، والحكم على فعالية ما يقوم به الطفل.
- توفير الحرية الكافيه للطفل فى الحركة وفى اختيار النشاط والأدوات.
- توفير ما يحتاج إليه من وسائل وأدوات حتى تشبع رغباته و ميوله فهي تتعامل مع كل طفل حسب قدراته و مهاراته.
- استخدام أقل قدر ممكن من التفاعل اللفظى، والإقلال من التعليمات الموجهة للطفل.
- التمكن من الممارسة العملية، والتطبيق الإجرائى للمفاهيم والعرض الواضح السليم على الطفل.

- استثارة الطفل وحفزه ودفعه للنشاط والحركة على أن تكون المبادرة من الطفل.
- تجنب التدخل المباشر فى سلوكه حتى لا تكون عقبة أمام اكتسابه الخبرات المختلفة.

ولكي تقوم المعلمة بهذا الدور هناك مجموعة من الشروط التى يجب أن تتصف بها منها:

- قدرة المربية على إعداد بيئة التعلم، تتوافر فيها المواد والأدوات، بحيث تكون بيئة الاطفال أشبه بورشة عمل.
- أن يكون دور المربية أشبه بضابط الاتصال بين الطفل وبيئته التعليمية.
- أن يكون تدخل المربية بشكل بسيط، وموضوعىً، وقصير، والبساطة يقصد بها تجنب إرباك الطفل بتعدد المطالب ولكن تلفت نظر الطفل إلى أمر واحد فى المرة الواحدة، أما الموضوعية تستوجب من المربية عدم تشجيع الطفل على الاتكال على توجيهاتها، بالإضافة إلى عدم إحراج الطفل من خلال انتقاده، أما قصر المدة الزمنية للقاء المربية بالطفل فيعطى الطفل حقه فى العمل بحرية تامة.
- ضرورة تأهيل المعلمة من الناحية العلمية والنفسية والتربوية، حتى تكون قادرة على القيام بعملها مع الأطفال، وتقييم الطفل على أساس الاهتمام بحواسه التى تتأثر بالمنبهات الخارجية التى تحيط بالطفل
- ضرورة تأهيل المعلمة وتدريبها على معرفة استعدادات الطفل، واحتياجات المراحل النمائية التى يمر بها.

ج) أساليب التعليم والتعلم

هناك العديد من الطرق والأساليب التي يتم استخدامها حديثاً في تعليم الطفل المعاق عقليا، ولكن لكي تتحقق الأهداف المبتغاة منها توظيفا لفلسفة منتسوري ، يلزم مراعاة الآتي:

- التعلم عن طريق الأشياء الحقيقية، فهى أفضل وسيلة لتعليم الطفل، حيث تزودة بالخبرات المباشرة التى تفجر طاقاته وقدراته.
- التعلم الذاتى، إلى جانب التعلم من الأقران والتعاون معهم.
- تعزيز السلوك الحسن عند الطفل، ليكتسب العادات، والمهارات المطلوبة، والسماح للطفل بالوقوف على نتيجة عمله.

- التكرار، حيث يكرر الطفل النشاط أو التمرين الواحد عدة مرات ، فتكرار تدريب الأطفال على المهارات الحركية، والحسية، والشخصية، والاجتماعية فإنه يساعده على اتقان هذه المهارات بشكل يمكّنه من استيعابها.
- التقويم الخارجى بعد إنجاز الأطفال أشياء مهمة، يقومون بتقديم ذلك إلى سلطة خارجية، كى يتأكدوا أنهم يتبعون مسارات صحيحة فى العمل.
- تزويد الأطفال بالمواد والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة.
- استخدام أقل قدر من التفاعل اللفظى، والإقلال من التعليمات الموجهة للطفل.
- الاهتمام بالأسلوب الفردى للتعلم لدى الطفل عن طريق الاهتمام برغباته، ودوافعه، وتشجيعه للتجريب، والممارسة، والاكتشاف.

د) المواد التعليمية

من أهم المواصفات والخصائص التى يلزم توافرها في المواد التعليمية التى تستخدم فى تنفيذ أنشطة منتسورى مايلى:

- **تصميم جميع المواد بما يساعد الطفل على اكتشاف أخطائه والعمل على تصحيحها،** ففى نموذج "البرج" على سبيل المثال إذا لم يتمكن الطفل من وضع كل مكعب فى المكان المخصص له فلن يحصل على البرج البمبى.
- **تصميم الأدوات لتكسب الطفل خصائص محددة دون غيرها، وتركز على تدريبه على متغير واحد فقط،** ، فمثلاً المواد التى صممت لتنمية العضلات الدقيقة للطفل، لايمكن أن تنمى عضلاته الكبيرة، ولذلك تهتم منتسورى بازدواجية العزل أثناء استخدام المواد التعليمية والتى تتمثل فى؛ عزل المفاهيم، فالوسيلة معدة لتوضيح مفهوم محدد ولذلك فالمواد التى صممت لتكسب الطفل مفهوم الحجم فى البرج البمبى تم تلوينها بلون واحد من أجل ألا يلفت الاختلاف فى اللون انتباه الطفل ويجعله لا يركز على مفهوم الحجم، هذا بالإضافة إلى عزل الحواس، فعند تدريب حاسة الشم على سبيل المثال تقوم المعلمة بربط شريط على عين الطفل حتى لا يميز الأشياء باستخدام حاسة البصر وإنما يعتمد على حاسة الشم فقط.
- **تصميم الأدوات بما يساعد الطفل على التفاعل النشط والتدخل الإيجابى** ، فالأطفال من خلال هذه الطريقة يقومون بأعمال وممارسات إيجابية، ولا يكتفى بمجرد المشاهدة السلبية.

- **تصميم الأدوات بما يساعد على شد انتباه الطفل واستثارة اهتمامه**، بحيث تكون جميعها ملفت للنظر وذو لون وحجم وشكل يتناسب مع ميول الطفل ويستثير دوافعه وحب الاستطلاع.

٥- متطلبات تحقيق التصور المقترح:

من أهم متطلبات تحقيق التصور الحالى مايلى:

- الفهم الجيد لفلسفة منتسوري والمعرفة التامة لأنشطة التعلم من قبل المعلمة.
- المعرفة لمراحل تعليم المعاقين عقلياً وفقاً لتقسيم المراحل النمائية لهم عند منتسورى وخصائص واحتياجات كل مرحلة.
- القدرة على تنظيم البيئة الصفية فى شكل أركان، لكل ركن الأنشطة المخصصة له.
- تنظيم الأنشطة بشكل يساهم فى استثارة انتباه الطفل.
- إعطاء الحرية للطفل لمساعدته على العمل والتفكير حسب قدراته ووفقاً لاحتياجاته، لأن الضغط والشدة يعيقان التعلم الذاتى للطفل.
- إرشاد الطفل وتوجيهه إلى خطئه وملاحظته أثناء أدائه للنشاط، بهدف استمرار نموه، وزيادة تلقائيته.
- التربية عن طريق الحواس بما يساعد فى تحقيق التربية العلمية لدى الطفل، ويساعد فى ذلك توفير جو من التلقائية والحرية التى يمارس فيها الطفل تعلمه.
- تربية حواس الطفل بتزويد البيئة الصفية بالأدوات والوسائل المتنوعة والمشوقة للطفل.
- استخدام التعليم الفردى، وهو التعليم الذى يحقق ذاتية الطفل ويساعده على نموه المعرفى.
- تحقيق التربية الاستقلالية بما يساعد على تطوير شخصيته وتعوده على الاعتماد على ذاته.
- مراعاة أن ما يمارسه الطفل لا يعتمد على ثواب أو عقاب يتلقاه من الآخرين، وإنما يعتمد على نشاط الطفل ذاته، ورؤية نتيجة أعماله.

قائمـة المراجـع

١- إبـــراهيم، فيوليـــت فـــؤاد& رمضـــان، فاطمـــة ســـعيد& عبـــاس، يوســـف محمـــود رامز (أبريل،٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسورى لتحسين التوافق النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، **مجلة الإرشاد النفسى**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٣٨)، ٣٩٤-٣٧١.

٢- ابـــــن منظـــــور (١٩٩٣). **لســـــــــان العـــــــــرب**، دار صـــــــادر، بيروت.ttps://ia801606.us.archive.org/9/items/WAQlesana/lesanap

٣- أبو صالح، هدى عثمان (٢٠١٦). أثر طريقة منتسورى فى تحسين مهارتى الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة فى مدينة عمّان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الاسراء،عمّان، الأردن.

٤- أبو هزيم، مها محمود(٢٠١١). فاعلية برنامج تعليمى قائم على نظرية منتسورى فى اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان، الأردن.

٥- أحمد، أحمد عنتر(يناير ٢٠١٤). فعالية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسورى فى تحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال الذاتويين، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية،م(٦)، ع(١٧)،٣٩٩-٣٥٥.

٦- الأشول، عادل أحمد عز الدين(١٩٩٧). **موسوعة التربية الخاصة**، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٩٧.

٧- بدران، شبل(شتاء ٢٠١٥). الفلسفات والاتجاهات المعاصرة فى تربية الطفل، **مجلة الطفولة والتنمي**ة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، م(٦)،ع(٢٤)، ٩٣-٧٣.

٨- برغوث، رحاب صالح محمد (أبريل،٢٠١٥). استخدام طريقة منتسورى فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى بعض حالات الأطفال من ذوى اضطراب التوحد، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، م(٧)،ع(٢٢) ،٥٨٥-٥١٣.

٩- بهادر، سعدية محمد على(٢٠٠٣). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠- التيتون، أمنية (٢٠١١). **المدرسة الديموقراطية ثورة على التعليم التقليدى**، تقديم: سعيد إسماعيل على، القاهرة، دار الفكر العربى.

١١- حسن، شاه زاد رمضان (مارس٢٠١٨). القيم التربوية لأساليب(الثواب والعقاب) فى منهج وفلسفة ماريا منتسورى التربوية، **مجلة بولتكنيك**، كلية التربية ، الجامعة اللبنانية الفرنسية ، (٨)،ع (١)، ١٨٥-١٦٤

١٢- حسن، مها صلاح الدين محمد (أبريل٢٠٠٥). إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال فى تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، تصدر عن المركز العربى للتعليم والتنمية، م (١١)،ع (٣٧)،٢٥٨-١٧٥

١٣- حشمان، عبد النور(٢٠٠٧). اللعب التربوى ومدى انعكاسه على التوافق النفسى الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة (٣-٥) سنوات بالجزائر العاصمة (دراسة نفسية تربوية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية.

١٤- حكيم، ثابت كامل(١٩٩٠). نحو إعلام تربوى للمعاقين، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ع(٥)، ج(٢)،٧١-٤٥.

١٥- حنفى، مها كمال& ومحمد، يارا إبراهيم(أبريل ٢٠١٧). فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتيسورى فى تنمية الحس الجغرافى وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، م(٣٣)، ع(٢)،٥٧٣-٦٤٣

١٦- الخطيب، جمال& الحديدى، منى(١٩٩٨). **التدخل المبكر- مقدمة فى التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة**، عمان، الأردن، دار الفكر.

١٧- الخفاجى، زينب محمد(يوليو ٢٠١١). الأنشطة التربوية فى دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد،ع(٣٠)، ٢٣٦-٢٧٨.

١٨- خيرالله، سحر عبد الفتاح(٢٠١٣). **الكفاءة الاجتماعية لذوى الإعاقة العقلية برامج إرشادية للأباء والمعلمين**، عمّان، الأردن، دار صفاء للنشر.

١٩- الروسان، محمد (٢٠٠٦). فلسفة منتسورى وطريقتها، **رسالة المعلم**، م(٤٤)،ع(٢)،٨١-٧٦.

٢٠- ستيفنسون، سوزان ميكلين (٢٠١١). **الطفل المرح، المنتسورى الأساسى منذ الولادة حتى سن ٣ سنوات**، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية.
٢١- السعيدى، رواد سعد مسعود(٢٠١٣). فاعلية أنشطة إثرائية فى إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢٢- سلطان، طارق حسن صديق(٢٠٠٣). دور الجمعيات الأهلية فى تربية الطفل المعوق (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى.
٢٣- السيد، عبير عثمان عبدالنبى& وعبد الخالق، شادية& وعبد الستار، إبتسام (٢٠١٦). دراسة مقارنة بين برنامج المنتسورى وبرنامج البورتاج فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس،ع (١٧)،٤٩-١٦.
٢٤- الشباسى، نوال محى محمد (٢٠١٦). الذكاء الوجدانى وعلاقته بحل المشكلات لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ع(١٧)،٦٢٣-٦٠٧.
٢٥- شحاته، حسن& والنجار، زينب (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية انجليزى- عربى**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٢٦- شحاته، حسن.(١٩٩٢) **النشاط المدرسى مفهومة ووظائفة ومجالات تطبيقة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٢٧- شربل، موريس(١٩٩٩). **علماء التربية وعلماء النفس**، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
٢٨- الظاهر، قحطان أحمد(٢٠٠٨). **مدخل إلى التربية الخاصة**، ط٢، عُمان، دار وائل للنشر.
٢٩- العاصى، ثناء يوسف يوسف (أكتوبر ١٩٩٥). الألعاب التعليمية عند منتسورى والكمبيوتر كبديل معاصر: دراسة نقدية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع(٥٢)، ٥٧-٩٩.
٣٠- عبد الرحيم، سامية& حمود، محمد الشيخ& ناصر، عائشة (٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكى فى تنمية مهارات السلوك التكيفى للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، **مجلة جامعة دمشق**، م(٢٧)،١٥٦-٨٩.

٣١- عبد الرحيم، سامية(٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، سوريا،ع(٢٧)،١٥٦-٨٩.

٣٢- عبد المجيد، فايزة يوسف (يوليو ٢٠١٥). دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الإبتكاري لدى طفل الروضة، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة،م (٨٣)،ع(٦٨)، ١٨،-٨٨.

٣٣- عبدالعزيز، سالى إبراهيم نبيل (نوفمبر ٢٠١٦). برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الادراكية للطفال ما قبل المدرسة(٤-٣) سنوات باستخدام منهج منتسورى، **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، ع(٤٣)، ج(٣)، ٥٤٣-٥٨١

٣٤- عبداللطيف، سماح محمد لطفى(٢٠٠٧). ثقافة الإعاقة " دراسة سوسيو أنثروبولوجية" على أسر الأطفال بمدينة سوهاج، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الأداب، جامعة جنوب الوادى،٢٠٠٧.

٣٥- القرزعى، عبدالله (٢٠١٢). ماريا منتسورى(١٩٥٢-١٨٧٠)، فلسفة تربوية رائعة.-Available at: http://child-trng.blogspot.com/2010/10/1870 1952.html

٣٦- كرم الدين، ليلى (١٩٩٤). الإتجاهات الحديثة فى رعاية الأطفال المعوقين، **سلسلة بحوث ودراسات ثقافة الطفل**، المجلس الأعلى للثقافة، المركز القومى لثقافة الطفل، م (١٠)، ٢٨،٣٩.

٣٧- كوافحه، تيسير مفلح& عبد العزيز، عمر فواز(٢٠١٠). **مقدمة فى التربية الخاصة**،ط٤، عُمان، دار المسيرة،٢٠١٠.

٣٨- مايلز، كريستين. التربية المختصة (١٩٩٤) **دليل لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً**، ترجمة: عفيف الرزاز(وآخرون)، ورشة الموارد العربية، لبنان.

٣٩- متولى، محمد خليفة اسماعيل(يوليو٢٠١٥). مدخل منتسورى وأثره فى إكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، م(٣١)ع (٤)، ٣٩٦، ٣٦٣-٣٦٣.

٤٠- المحيطب، يوسف محمد (ديسمبر٢٠١٢). دور أنشطة اللعب فى تعديل سلوك الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، **مجلة الإرشاد النفسى**، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس،ع (٣٣)، ٤٩٧-٤٧٥.

٤١- المرسى، محمد رشدى أحمد(٢٠٠٥). دراسة مقارنة لفاعلية برنامجين تدريبيين للمعلمين والأباء لتحسين بعض المهارات المعرفية لذوى الإعاقة العقلية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤٢- مصطفى، تغريد& والهاشمى، عبدالرحمن(٢٠١٧). أثر استراتيجية قائمة على نظرية منتسورى فى مستوى الوعى الصوتى لدى طلبة الصف الأول الأساسى فى الأردن فى ضوء المستوى التعليمى للأم، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)**، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، م(٣١)، ع(١٢)، ٢٣٢٨-٢٣٠١

٤٣- مطر، داليا عبدالحكيم(٢٠٠٩). تصور مقترح للتربية الخلقية لطفل رياض الأطفال بمصر فى ضوء التحديات المعاصرة،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية،جامعة قناة السويس.

٤٤- مكارى، ناهد منير جاد(٢٠٠٥). تنمية بعض أنواع السلوك التوافقى لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم باستخدام أسلوب منتسورى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية،١- ٤٠٤.

٤٥- منتسورى، ماريا (٢٠١٢). **التعليم من أجل السلام**، ترجمة: سلوى جادو، ط٢، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

٤٦- منتسورى، ماريا(٢٠٠٤). **طريقة منتسورى المتقدمة الأصول العلمية للتدريس وتطبيقه على تربية الأطفال**، ترجمة: نشوى ماهر، القاهرة، مكتبة دار الكلمة.

٤٧- منتسورى، ماريا(٢٠١٣). **سر الطفولة**، ترجمة: سلوى جادو: تقديم: سعيد إسماعيل على،ط٢، القاهرة، دار الكلمة.

٤٨- منيب، تهانى محمد عثمان& وغالى، ياسمين كامل نافع& وحسن، جمال محمد (إبريل،٢٠١٣). فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة منتسورى فى تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، **مجلة الارشاد النفسى**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٣٤)، ٥١٣-٤٧٩.

٤٩- نجدى، سميرة أبو زيد(٢٠٠١). **برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

50- Anderson,David(1993) Social Work and Mental Handicap, Macmilan Press LTD,Lond.

51- Angeline,S,Lillard (Winter 2013). Playful Learning and Montessorie Education, **American Journal of Play**, Vol(5), No(2),157-186

52- Ansari, Arya & Winsler,Adam(2014). Montessori Public School Pre- K Programs and the School Readiness of Low – Incom Black and Latino Children, **Journal of Education Psychology**, American Psychological Association,Vol(106),No(4),1066-1079

53- Bray,Anne.(2003) Definition of Intellectual Disability, National Health Committee, Wellington,.

54- Doroch, Aline(2013) Montessori Education and the Learning Methods for Adults in Poland,KA2 Multilateral Project.

55- Duckworth,Cheryl (2006). Teaching Peace: Adialogue on the Montessori Methode, **Journal of Peace Education**, Vol(3),Issue(1),39-53.

56- Emily M, Zarybnisky(2010) Aray of Light: Amixed- methods Approach to Understanding Why Parents Choose Montessori Education,PhD,The faculty of the Graduate College, University of Nebraska.

57- Katarina,Schilling(March 2014). Montessorie Approach to Teaching/ Learning and use of Didactic Materials,Presented to: Education Graduate Sympssium, University of Manitoba. Kevin,Rathund(Winter 2001). Montessorie Education and Optimal Experience:Aframe work for Research, **The Nomata Journal**, Vol(26),No(1),11-43.

58- Lillard,Angeline & Nicole,M,Quest(Decembre 2014). Evaluating Montessorie Association for the Advancement of Science, Newyork,Vol(313),1893-1894.

59- Ongoren,Sema& Turcan, Ali Ihsan(2009). The effectiviness of Montessorie Education Methode in the Acquisition of Concept of Geometrical Shapes, **Procedia Social and Behavioral Science**, Elsevier,Vol(1),1163-1166

60- Qais, Faryadi (novembre 2017). The application of Montessorie Methode in Learning Mahtematics: An Experiemental Research, Open Access Library, Kualalumpur, Malaysia,Vol(4),1-14

61- Rohrs,Herman(2000) Mari Montessori (1870-1952), **International Bureauof Education,** UNESCO, Paris.

62- Shivakumara & J, Dhiksha (2017). The effect of Montessorie and Traditional Methods of Education on Emotional Intelligence of Children, European ,**Journal of Education Studies**, Vol(3),No(4),367-382.

63- Shuker,Mary Jane (2004). The Historical Evalution and Contemorary Status of Montessori Schooling in New Zealand,As an Example of the Adaptation of an Alternative Education Ideal to Aparticular National Context, Athesis of Doctor, University Palmerston North, New Zealand

64- Stephenson,Susan Mayclin(2013) **The Joyful Child Montessorie Global Wisdom for Birth to Three**, Michael Olaf Montessorie

Company,California,. At: http://www.michaelolaf.net/newsjuly2013.html

65- Werkhoven,Jos (2016). Montessori, acosmic Approach to Education,The third IBHA Conference Special Montessori Session, Dutch Montessori Platform Cosmic Education,Amsterdam,16 July.

66- Whitescarver,Keith(Decembre 2008). Montessorie and the Mainstream: Acentury of Reforme on the Margins,Teacher College, Columbia, Vol (110), No(12), 2571-2600.